

{ اذكروا دائماً أبها العرب يرونه انه لكم دستوراً وانه هذا الدستور على يوم ١٩ بوايه سنة ١٩٢٨ }

العدد  
١٠

# البلاغ الاسبوعي

العدد  
٨٩

وصية المذنب — دوب السامى



اللورد لويد لمحمد محمود باشا وعلي ماهر باشا — : انا مسافر . اتجدعنوا واوعوا تماركوا في غياي



صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

# البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات ٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر  
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

## مجمع البرلمان

مجمع البرلمان :

رى القراء في الصفحات الداخلة من هذا العدد وصف انعقاد البرلمان بمجلسيه في دار آل الشريسي يوم السبت ٢٨ بوليه الماضي والقرارات التي أصدرها والنجمين التي أقرتها الشيوخ والنواب وهكذا انعقد البرلمان رغم أنف الوزارة ورغم جميع وسائل القوة والنفوس التي اتخذتها لمنع اجتماعه في ذلك اليوم المشهود . فكان انعقاده من جهة دليلاً على أن ممثلي الأمة أمناء على الدستور حرصون على الحياة النيابية يستمدونون للمخاطر في سبيل مبدئهم القويم . وكان من جهة أخرى فشلاً شديداً للوزارة وهزيمة لسياستها الخاطئة ، وللهذا علمت في ذلك اليوم علم اليقين ان الأمة اذا ارادت شيئاً فلا بد ان تبذل ، وان مثل هذه الامه لا يمكن ان يدوم حكمها بالقوة والجبروت . وقد ضحكت الامه بل ضحك العالم من هزيمة الوزارة المنكرة فكان هذا باعثاً جديداً لغيظ صحفها وراحت تخطط خطط عشواء ، قائلاً تقول « السياسة » في حى اللفظ ان الوزارة كانت طامسة مكان اجتماع البرلمان من قبل ان يجتمع ولكنها تركته مطمئنة مادام الشيوخ والنواب قد بدؤوا عن دار البرلمان او قد فضحت الوقائع كذبها والامانة الوزارة عينها في ذلك اليوم بجميع الانحاء ولما أمرت الفنادق وجميع الحالى العمومية بان لا تسمح بعقد اجتماع فيها ولما تنبع رجال البوليس الملكي خطوات أعضاء البرلمان تتبع الظل لصاحبه . وأنا تقول دون خجل ان الذين اجتمعوا خمسة وسبعون ثم نزل بهذا العدد محمداً آخرين

وقد اتضح من محضرى الاجتماع ان عدد النواب الذين حضروا ووقعوا على القرارات وأقسموا النجمين ١٤٣ نائباً وعدد الشيوخ ٩٠ شيخاً فهم على ذلك الاكثرية الكبرى في المجلسين وقد أيدم أيضاً عدد من الشيوخ والنواب لم يستطيعوا الحضور لاسباب قاهرة وأعلنوا موافقتهم على جميع القرارات وتضامنهم مع زملائهم الذين أصدروها .

وكان اجتماع البرلمان في ذلك اليوم مشروعا لا غبار عليه فان المرسوم الذى صدر بحله وبمغيط الحياة النيابية ثلاث سنوات صدر باطلاً بلا أقل ريب لانه خلا من تحديد يوم الانتخابات جديدة تجرى في مدى شهرين من تاريخ الحل ومن تحديد يوم آخر لاجتماع البرلمان في مدى عشرة أيام بعد ذلك ولان المرسوم خالف الدستور جهاراً في نقط عديدة اذ حل مجلس الشيوخ الذى لا يجوز حله بحال وقضى على حرية الصحافة وعلى مبادئ أساسية قرر الدستور خلودها حتى لا تستطيع السلطة التشريعية نفسها أن تمسها بتغيير .

اما ان البرلمان اجتمع في غير الدار المعدة له فهذا لا يصح اعتراضاً على اجتماعه لان القوة القاهرة حالت بين الاعضاء وبين دار البرلمان وقد اتبع رئيساً مجلس الشيوخ والنواب الطريقة القانونية فطلباً مفاتيح البرلمان فلما لم تجب الحكومة بل على العكس أحاطت دار البرلمان بالجند حتى صار أشبه بالقلمة لا يدخلها أبداً لها وحاصرت الطرق المؤدية الى دار النيابة عن قرب او بعد ، حتى للبرلمان امام هذه القوة القاهرة ان يجتمع في أى مكان آخر .

ولهذا الاجتماع سابقة من تاريخ الدستور المصرى اذ اجتمع البرلمان أيضاً بفندق الكونتال في ظروف مماثلة يوم ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢٥ . ولعل رئيس الوزارة الحالية آخر من يستطيع القول بان اجتماع البرلمان في دار آل الشريسي باطل فقد كان ضمن النواب الذين حضروا اجتماع البرلمان في فندق الكونتال وانتخب وكيلاً لمجلس النواب في ذلك اليوم فعند ذلك قام محمد محمود باشا نفسه وقال ان اجتماع البرلمان مشروع وبين في كلام حامى حرصه على الدستور واستعداده للتضحية مع زملائه في سبيل الحياة النيابية ، والآن فليشهد التاريخ وليحكم على الرجال حكمه الصحيح !

مركز الوزارة :

كذلك قرر البرلمان بمجلس يوم السبت الماضي « ان الوزارة ثائرة على الدستور » وأعلن عدم ثقته بها ووجوب استقالتها . والشيوخ والنواب الذين حكموا على الوزارة هذا الحكم هم ممثلو الأمة الذين يعبرون عن ارادتها والذين قرر الدستور ان لا تقي وزارة الا ان تكون حائزة ثقتهم ورضاهم .

اما والوزارة لم تستقل ولا تزال منشئة بكراسي الحكم قابضة عليها بيد حديدية .. فعلام تعتمد وعلى أى اعتبار تقوم ؟

ان الرأى العام يخذلها كما خذلها البرلمان ولولا انها تعلم من نفسها مبلغ مكاتبتها من الأمة لما أحجمت عن حل مجلس النواب مع تحديد يوم الانتخابات في مدى شهرين حتى تنوز بأكثرية ولما عطلت الحياة النيابية وقضت على حريات كفلها الدستور .

( البقية على صفحة ٣٥ )



## مدنيّة

!!!

« هل نحن متمدينون » . قد يبدو هذا السؤال واضحاً جلياً والاجابة عليه قريبة المثال لا تحتاج منا تنقيها بين الحوادث وأثرافاعليها من فة الفكر لكي نصل الى الحقيقة ولتعرف موقفنا في مرحلة المدنية .

ألسنا أمة تركت القديم البالي من هوائدها وأفكارها واعتنقت كل جديد حتى زلت في ذلك بض الأمم الغربية نفسها ! أليست لنا مدن يسر فيها السائر فضخط عليه مصر باوربا ولا تسعه في ذلك سوى ذاكرته وأدراكه انه في الشرق وليس في الغرب ! ألسنا من اكثربلدان مرفقة بالافات وانقانا لها ! أليست لنا مسارح وملاه تحوي في غفاتها ودقة لاعبيها كثيرا من مسارح وملاهي الغرب ! أليست لنا جامعة آتينا لها بتحية ممتازة من اساتذة العالم حتى أصبحت أشبه شي . بجامعة عالمية منها بجامعة مصرية ! نعم يا سيدي . نحن هذا وذاك . بل واكثر من ذلك . اختلاط الجنسين . وظهورهما على مسارح المراقص كما يظهران في أرقى بقاع العالم مدنية . وغير ذلك من المظاهر التي ألحقنا باوربا وجعلنا قطعة منها . ولكني افول رغم ذلك اتنا لا زلنا « بعيدين عن المدنية »

وما هي المدنية اذا لتعرف على أى مقياس تقبس . . المدنية هي درجة من الفكر التي يصل اليها شعب من الشعوب في طريقه الى الكمال . . ولكن أليس هذا التعريف مقتضيا لا يتسع لكل ما في المدنيات من معان عدة ومظاهر مختلفة . اما ان التعريف الذي آتينا به مقتضب فذلك صحيح . واما انه لا يتسع لكل ما في المدنيات من معان ومظاهر فهذا بعيد عن الحق . لان المدنية ليست هي المظاهر ولكن هي الاساس الذي تقوم عليه هذه المظاهر وتنبعث منه تلك المعاني . . المدنية ليست الفروع ولكنها هي المنبت الخصب الذي يدفع الى النور هذه الفروع وينمذها . . المدنية

ليست اللفظ ولكنها الفكرة . ونحن أمة عندنا ألفاظ وعندنا مظاهر خلاية وقد نصل الى اتقانها وتزيينها حدا من الدقة لا يبلغه مبتكروها أنفسهم . . ولكن سر معي قليلا وكن شجاعا . لان المظاهر مغرية . والشجاع من يتغلب على اغرائها . . سر معي في وديان مصر وسهولها ثم عرج بنا على ريفها نبحث بين حقوله ومراعيه على الكرة المصرية التي تقوم عليها المدنية المصريين . سر معي في المدن . بل وفي القاهرة نفسها . نجوب متدياتها . ونفتي بحالها . ونطرق بيوتها . ونشاهد مآهدها . ونستشرف مآلهيها وابحث معي على الفكرة المصرية التي تقوم عليها مدنية المصريين !

ماذا ترى !؟ مظاهر ! أليس كذلك . وفنون ! أليس كذلك . ولكننا مظاهر وفنون من طرقات باريز . من السربون والوفرومومون مارتري ومظاهر باريز وفنونها نبتت من عقول فرنسية وقامت على فكرة فرنسية . أما نحن فلم يكن لنا الا ايد ماهرة امتدت الى هذا المهرجان فنقلته الى مصر . وأجسام رشيقة عرفت كيف تحموط المهرجان بدوي . وتمثل فرنسا في مصر . أما العقل المصري . الذي سجل له التاريخ على رمال مصر جيرونا وعنفوانا لم يقو القدر نفسه على معالته . فلم يقبض على معوله بعد ليهدم ويبني . ويضع خانمه في سجل المدنيات الحاضرة . كما وضعه سابقا في بصمة من نار . قدر لها أن تخادن الزمن وتلازمه حتى حافة الابدية .

بل أكثر من ذلك . ابحت معي في هذه المظاهر المختلفة . وتبينها في البيئات المتعددة من سكان مصر . فأنك تجد مسألة جديدة ليست في الامية أقل من التقليد والاعتباس اللذين تقوم عليهما مدنيتنا أو الظاهرة المدنية في مصر كما بينا .

تلك المسألة الجديدة التي نشر اليها هي اختلاف المظاهر وتعدد الاقتباس في مصر

وذلك أمر طبيعي . لانا قوم مقلدون . وليس الناس في التقليد سواء مادامت المسألة حلية وليست عقيدة . فمنا من يرى ان حل انجلترا أليق لصدده من حل فرنسا . ومنا من يرى ان فرنسا البقي في ذلك من أى بلد آخر . ولذلك فهو فرنسي في ملبسه . فرنسي في كلامه فرنسي في ايمائه . فرنسي في تحطره وانحنائه . ولكنه مصري في غير شيء . . .

سبحان الله . فهل لو غنينا ، وميدان التخييل واسع طاق ، ان مصر الحديثة رفعت الى السماء . واختفت ضوضاؤها برهة قصيرة من الزمن ، فهل تظن أنه يبقى لها في الدنيا ذا كريد كرها ، وهل تظن انها موضوع سر بعد ذلك في أى ندوة من ندوات العالم . ١٢ فكر معي قليلا . بأي شيء يذكرونها ؟ هل بمظاهرها وافكارها الفرنسية . وأقل فرنسي يستوعب هذه الفكرة أكثر مما يستوعبها فلاسفتنا وعظماؤنا لانها فكرته وشارده من شوارد افكاره . أم بمقتباساتنا الانجليزية ونحن فيها مقلدون ولسنا بأصيلين . وأولى بهذا كرها ان يذكرونها اصحابها قبل مستعيرها .

ثم ها هي مصر القديمة . مصر القراعة التي أصبحت ضبابا في التاريخ ، ولو انها علم في ذكرياته قد فاض ملعبها منذ اجال طويلة ، ولكن عرشها لا يزال وطيبدا ، وصوتها رثانا ، ولو ان من نطقوا به بادت حناجرهم ، وجفت منذ ازمان بعيدة مناطقهم ، ولكنه بقى لانه كان صوتا أصيلا وابس صدى متفلا .

فهل قريب هذا اليوم الذي يقف فيه عقل جبار يريتنا في مرآة يانه ما في حياتنا من سخروعبث وما في ملبساتنا من رقع مستسارة ليست من المدنية في شيء . .

والى اليوم الذي توجد فيه هذه الفكرة المصرية . ونعود فيه من شرونا الى حظيرتنا المصرية ، نجلس فيها الرأى وتلقى من مآلها الوحي . حتى هذا اليوم لا تكون متمدينين .

حسني الششتاوي

الحامى



مروءات التاريخ الكبرى

## الساعات الاخيرة

### في حياة ماري انتوانت

أجلهم ومن أجلك - أنت يا من ضحيت كل شيء  
لكي تكوني معنا ولكن أوصيك يا شقيقتي ان  
لا تتركي ولدي ينمي آخر كلمة قالها أبوه قبل  
ان يموت ولا تذكره أبدا ينتقم من أجل موتنا  
واذ كنت لا أتقني اتي واجدة من أعترف  
له قبل موتى من القسسين ، بل ولا أعرف ان  
كان هؤلاء القساوسة لا يزالون في عالم الوجود  
الى الآن ، بل حتى اذا وجد احد منهم فإن  
وصوله الى وانا في هذا المكان يكفى لان يمرض  
حياته للخطر . فاني أعترف اني أموت كأثولوجية  
مسيحية مؤمنة . دين أبائي وما نشأت عليه وما  
كنت أدين به مدى حياتي .

واني أدعو الله ان يغفر لي كل ذنوبي واخطائي  
التي اخطأتها في حياتي . وادعوه سبحانه ان

هذه الساعة تجلس في الحجرة السوداء من  
الهيكل ، وهي الحجرة التي كان ينتظر فيها كل  
محكوم عليه من رجال الثورة الفرنسية اذا  
ما اقتربت منه ساعة الموت .

وفي هذه اللحظة - لحظة انتظار الجلاد -  
طلبت ماري انتوانت من سجانها قلما وورقا  
ومدادا . ثم كتبت هذا الخطاب الى شقيقة زوجها

« لماذا لا نجيبين على هذه الاسئلة » هذا  
ما سأل به احد المحكمين ماري انتوانت زوجة  
لويس السادس عشر حينما كان هربت ذوالقلب  
المحجر يؤدي شهادته ضدها وبتهمها هي  
واينها بأشنع التهم .

« اني لم أجب عليها لان هناك تنهما تأتي  
الطبيعة نفسها ان تجيب عليها » وكان ردها هذا  
في صوت عليه جلال البراءة ولو ان في نبراته  
ازدراء كبير لما وصل اليه رجال الثورة الفرنسية  
من الشطط والتوحش .

\*\*\*

والآن نحن في الساعة الرابعة بدمتتصف  
الليل وقد بدأ النجم يدفع بوشاحه الالبيض  
بصبص المصاييح التي كان ينير بها الحراس  
الملمات الهيكل حيث كان معقل لويس المسكين  
وعائلته في ايامهم الاخيرة .



الربة التي كانوا يحملون فيها من حكم عليهم بالاعدام من محاكم الثورة الى المقصلة .

يتقبلني في فسيح رحمة ورضوانه . واني ارجو  
ان يسامحني كل من عرفتم وأنت خاصة يا شقيقتي  
من أجل ما سبته لك من التلاعب عن غير قصد  
ولا اعتداء . واني أغفر لاعدائي كل مامسني  
من أذى على أيديهم . واني ابست من هذه الحجرة  
كلمة الوداع الاخيرة لعاني واخوتي واخواني .  
وان لي أصدقاء وأي مرارة أشعر بها في الموت حينما  
اعرف اني سأفارقهم وأفارق أشجانهم التي كنت  
أحملها عنهم عند الحاجة الى الابد . ولكن خبرهم  
اني فكرت فيهم قبل ان اذهب الى الموت بساعات

١٥) اكتوبر . الساعة الرابعة ونصف صباحا .  
انني اكتب اليك يا شقيقتي للمرة الاخيرة  
واذا كانوا قد حكموا على بالموت ، فليس هذا هو  
الموت الذي يلقي المجرمين عادة جزاء ما ارتكبوا ،  
بل هو الموت الذي سيقودني الى أخيك وبلعفتني  
به . واذا انا بريئة كما كان زوجي ، فاني ارجو  
ان احتفظ بشاجعتي ورباطة جأشي كما كان هو  
أيضا في ساعته الاخيرة . وان اشد ما يحزنني  
ويفرني في فؤادي ، انما هو تركي لاولادي  
الصغار . فانت تعرفين اني انما كنت أعيش من



ماري انتوانت

وكانت الساعة في ذلك اليوم تتقدم بماري  
انتوانت لتقطع بها آخر مرحلة في حياتها الفذة  
التي قل ان عاشها سواها من البشر . وكانت في



قلال .. الوداع يا أختي العزيزة الحنونة ! وهل  
 يأتى بصلك هذا الخطاب ! الا فاذ كرى دائما  
 ولا تنسينى ! انى أقبلك من اعماق قلبي كما انى  
 اقبل ابائى وفلذات كبدى البائسين . آه يا الهى .  
 كم هو شديد على قلبي ان افارق ابائى الى الابد !  
 الوداع ! الوداع ! كنى ولا تشبه الا ان  
 لواجبى نحو الله . واذ كان امرى فى يد غيرى .  
 قائم ربما احضروا الى قسيسا من عندهم .  
 ولكنى سأعامله كما لو كان اجنبيا عني .  
 وحينما انتهت من كتابة هذا الخطاب لثمت  
 كل صفحة من صفحاته وكررت ذلك مرارا  
 وكأنا ارادت ان تنقل حرارة شفيتها وندى  
 مقلتها الى اولادها البؤساء . ثم طوته وأعطته  
 للعارس بولت . ولكن اللثيم لم يوصله الى من  
 ارادت بل اوصله الى المحكة التى حاكنتها .  
 وقد ارسوا اليها كما تنبأت قسسا من قبلهم  
 ولكنها رفضتهم فى أدب واحشام . وأمام  
 رغبتها الدينية فى أن تموت كما مات ابؤها  
 مسجبة مطهرة فقد اعدت لها أختها الرجوية  
 أمراكان سلوة لها وتاسية . فقد اخبرتها أنها  
 وهى فى طريقها الى المقصلة سيكون قس  
 كاثوليكي فى بيت معين وصفته لها بشارع  
 سنت هونوريه وسعرقه بأشارات خاصة  
 ذكرتها لها . وهذا القس سياركها ويستدر لها  
 الرحمة والمغفرة . أما مارى اتوانت فهى فرحة  
 الاك . لانها وجدت فى اللحظة الاخيرة من  
 سيقودها الى السماء ويفتح لها ابواب الرحمة والمغفرة  
 وكانت الشرفات مكتظة بالمستشرقين ولو  
 ان الاغلبية من النظارة فى ذلك اليوم كن من  
 النساء . أردن حينئذ ان يتشفين من امرأة  
 كانت تخلص دونهن بفاخر اللبس وشهى الطعام  
 وكانت تخلص فوق ذلك بشقة لويس ومحبته  
 وتلك هى الجريمة التى قتلت من أجلها . أما  
 مارى اتوانت فقد لاقت كل ذلك بمسارة  
 عجيبة كانت جدبرة حقا بمجدها واسمها السابق .  
 اذ أنها قبل أن تغادر الهيكل مدت يديها ووافقت  
 ابنة البواب ثم عرجت على جدائل شعرها  
 فاجتذتها بأيديها ثم مدت هاتين اليدين للحراس  
 فتيدوها دون ان تبدى حراكا .

لقد كانت شجاعة حقا . وعرفت كيف  
 تكون أميرة فى الموت كما كانت أميرة فى قصرها  
 ولكنها حينما غادرت السلم الى ردهة الهيكل ،  
 واصطدمت عيناها بعربة الموتى المكشوفة ،  
 اقشمرت وارتمت . وهى لم ترتد من الخوف  
 بل كانت تظن ان القوم قد بقى فى انفسهم باقية  
 من الخجل وفى قلوبهم بصيص من الانسانية  
 وانهم كانوا يقودونها الى المقصلة فى عربة مغلقة  
 كما فعلوا مع زوجها . ولكنهم ارادوا أن  
 ينتقموا فكان اتفاقا صغيرا نحو امرأة تقابله  
 بنفس كبيرة .  
 أطرقت مارى اتوانت وكحطمت غيظها  
 الى الابد بين جوانحها ثم أدلت رأسها اذاما  
 بالمضروع وصعدت الى عربة الموتى .  
 وسارت العربة بين صيحات الجماهير .  
 « فلنحى الجمهورية . فلنسقط الظلم » وكان  
 طريق العربة وعرا غير ممد وكانت ترتج  
 ارتجاجا شديدا وعانت الملكة عناء كبيرا  
 فى الاحتفاظ بجوازها لان يديها كانتا مقيدتين  
 وذلك رغبة منها فى ان لا تدع هيبتها تسقط  
 وطسخرية النساء المتجمهرات . ولكن  
 وجهها كان كالمرآة تنعكس عليها الاضواء فى  
 يوم شتاء قلب . فمن حمرة الى صفرة الى بياض  
 ناصع . وكانت تعض بأنيابها على شفيتها كظا  
 لهذا البركان الذى يظلم بين احشائها .  
 ثم فى الآن فى « شارع سنت هنورى »  
 فاطلقت نظراتها الى الشرفات والى أسطح  
 المنازل . وكانت ترى فى كل مكان ألوان الثورة  
 الثلاثة وعلامات الجمهورية المخيفة . وكان يظن  
 الجماهير ونقل عنهم ذلك بعض الكتاب انها  
 كانت مأخوذة بألوان الجمهورية ومهرجانها .  
 ولكنها فى حقيقة الامر كانت تبحث وتنقب  
 عن القس الكاثوليكي الموسعود بين شرفات  
 المنازل . تبحث عن شارة النجاة بين علامات  
 الموت المنتشرة على وجهاً المنازل فى شارع  
 سنت هونوريه . وأخيرا اقتربت من المنزل  
 الذى انهاها وصفه وهى فى السجن والتى قيل  
 لها أن القس الموسعود سيكون مطلا عليها من  
 احدى شرفاته ليرسل على رأسها الرحمة فى

غفلة من رجال الثورة ومن الجماهير ويودعها  
 الى مثواها باسم الله .  
 وأخيرا ، حركة خفية من النافذة ، جمعت  
 الملكة تنصرف على القس الموسعود ، فأطرقت  
 بجبينها الى أديم العربة ونغمضت عيناها ،  
 وجمعت نفسها تحت هذه اليد الخفية التى تباركها  
 من عل ، واذ كانت يداها مشدودتين بالقبود ،  
 فقد رسمت الصليب على صدرها بحركة من  
 رأسها المطرق . فظن الناس انها تعصلي بفردتها ،  
 وسرت فى انفسهم عاطفة احترام لايمانها  
 وتدينها . أما مارى اتوانت ، فقد استقام  
 منظرها . واقتار وجهها بعد ان تلت من  
 القس كلمات الرحمة والتبريك .  
 وحينما كانت العربة تقترب من ميدان  
 الثورة ، حيث المقصلة ، عمل الحراس على ان  
 تقترب العربة من الكبرى الدوار وهنا لك  
 وقفوا بالعربة قليلا اما مدخل الحدائق فى  
 قصر التويليرى فالتفت مارى اتوانت برأسها  
 الى الحدائق ، والى القصر ، حيث كان مريح  
 أحلامها وآمالها فى أيام مجد الملكية ، ثم مهبط  
 عذابها وانحطارها حينما هبت العاصفة . فبكت  
 وتحدرت دموعها على ركبتيها . وارتسمت امامها  
 على صفحة دموعها المرافقه ، أيامها الماضية  
 فكانت مسرحا لظواهرها ، تزامم فيه الحوادث  
 بما يقصر عن استيعابه التاريخ . ثم هى امرأة ،  
 فكان منظرا قاسيا أخذها برهة من الزمن .  
 ولم تنبه الا بعد ان تحركت العربة ، ولم يكن  
 بينها وبين ميدان ثورة الا بضعة خطوات .  
 وهناك صعدت بجراة الى المقصلة . ثم رمت  
 برهة على الارض وصلت فى صوت يكاد يكون  
 مسموحا . وحينما انتهت انتصبت على قدميها  
 وأرسلت نظرات غارقة فى الذكريات الى قباب  
 الهيكل وأرسلت من اعماق قلبها هذه الكلمات  
 « الوداع مرة أخرى يا أولادى . اننى ذاهبة  
 لا لحق بانيكم » ولكنها لم ترد على ذلك ولم  
 تسع كما فعل لويس ان تؤكد براءتها فى  
 اللحظة الاخيرة ولم تبد عليها أيضا كما بدت  
 على لويس سيما الضحية اليريشة بل كانت  
 غاضبة مطمئنة انها ستفارق الارض وما عليها  
 من ظلم .



## الآداب والمسرح عند الاغريق!

هومير

هل كان هناك انسان حقيق اسمه هومير؟  
هل هذا الانسان نفسه هو كاتب الالياذة  
وقصة الاوديسي؟ وابن كتبت كل من هاتين  
القصتين ومتى؟ وهل كتبت كل منهما  
بالاسلوب الذي نقرأه الآن؟ واذا ما انكرت  
هذه الحقائق، فهل تكون الحقيقة ان أحد  
الشعراء كتب قصيدة كبرى ثم أضيفت الى  
هذه القصيدة زيادات وأشياء غريبة عنها مع  
مرور الزمن؟ أم هل كان عمل هذا الشاعر انه  
جمع قطعاً صغيرة من الشعر قديمة ومبعثرة هنا  
وهناك وصاغها في هذا القالب الذي نراها  
عليه اليوم؟

كل هذه أسئلة وخطرات تمرض للباحثين  
ولكنهم مع الاسف لم يصلوا في ذلك الى حقيقة  
ثابتة تجمع عليها منهم . ولو ان الفكرة الغالبة هي

ولم تسم هذه الروح التي امتاز بها الاغريق  
بالضرب من الشعر المسمى بالأساسة (درام)  
والوصول به الى الدرجة التي عجز سوام عن  
الوصول اليها حسب، بل ان هذه الروح  
الروائية — وهي النزعة الى تصوير الحياة  
وحوادثها بواسطة شخصيات الرواية وما يحدث  
بينهم من تباين واتصال — قد صيغت ماعدا  
ذلك من كتاباتهم وفنونهم . حتى أن وصف  
المؤرخ توشيددس الخالد لبعثة سيداليا الحربية  
كان أقرب الى الأساسة منه الى سرد الحوادث  
والوقائع .

حينما نقرأ شعر شلي أو ورد زورث —  
وكلاهما شاعر ذو نزعات فلسفية — شعر بانهما  
يسموان دائماً بخيالهما الى المثل الأعلى . بل ان  
الاشخاص انقسم الذين يأتي ذكرهم في أشعارهما  
يرتقون ويسلخون عن مادتهم ويصبحون أقرب  
الى السماء والسحب منهم الى الأرض التي نعيش  
عليها . بينما الشعر عند الاغريق يتنازع بسياسة خاصة  
هي الادراك المستمر للحقيقة والواقع سواء  
كانت هذه الحقيقة متعلقة بالنفس أو العاطفة  
أو العقل أو المادة الجسدية مع حرصهم على أن  
يدلوا بأرائهم في شكل واضح ملموس .

ان قصة الالياذة في جوهرها من صنع شاعر واحد وان قصة  
الاوديسي ايضاً من هذا القبيل ولو ان كلا من القصتين قد تكون  
لشاعر مختلف عن الآخر . ومن المحتمل ايضاً أنهما نظما — ولم نقل  
كتبا لانه من المشكوك فيه أن الكتابة كانت مستعملة في مثل  
هذا الزمن المتقدم بالمكان الذي سنذكره — في ايونيا بالقسم الغربي  
من آسيا الصغرى وذلك قبل المسيح بألف سنة تقريباً  
وكل من هاتين القصتين، الالياذة والاوديسي تدور حول ما أحاط  
بلدة تروادة Troy وهي بلدة بجوار بوزاز الدردنيل — من الحوادث.



هكتور بعد نفسه للمركبة

هكتور، أعظم أبطال التروائيين والابن الأكبر لاريام وهكيبيا، ينهب  
في هذه الصورة لقتال . وأن وصف هومير لرحله من اندروماخ وبكاه ميلين  
على جثة ميتة من أعظم ما قيل من الشعر في العالم .



متوحيج هومير .

هومير وهو على العرش يتوجه الزمن والعالم . بيننا التاريخ والقصة والشعر  
والأمم والسكويديا يهتفون له من الهرايب . وتدين اكبر الهة اليونان  
وأبلو وآلهة الفنون الأسماء والقلوب على مقربة منه في الطبقة العليا .  
وقد نحتت هذه الصورة بواسطة الحفار أرثولوس . من برين في القرن الثالث  
قبل الميلاد



النقل دقيقا . بل ان ما نقله بوب نفسه عن هوميرو لا يد الا هراء اذا ما قيس بالاصل الاغريقي . فمثلا اذا ما قرأنا عن اعمال ديوميديس في الكتاب الخامس من الالياذة المترجمة فانا نعجب ونقول « ما أحسن كتابة هوميرو » غير اننا لو قرأناها في هوميرو نفسه فانا نرتعد ونكاد نحشى من انقضاخ الحاربين علينا من بين الاسطر المكتوبة . ثم اذا ما أفقتا من هول المنظر

هاتان قصتنا هوميرو اللتان رفعتا ذكره في جميع عصور التاريخ الى أعلى قم المجد ولقب من أجلهما بأبي الشعر : وربما كان من أظهر فضائل هوميرو العظمة والسمو الاذان لا يفارقان لفظه وتعبيره الرصين مع جدة مستمرة في الموضوع والاسلوب . وهذا سمو لا يفارق هوميرو سواء كان ينشد عظمة السموات والارض او يتكلم عن بعوضة تطن في احدى



### ويل للمهزوم

مناظر من مناظر القتال بعد سقوط تروادة وتدميرها.

وعظمة الوصف . فانا لا شك قائلون « هذا شعر مدهش عجيب » وهوميرو في الادب مثل ميشيل انجلو في التصوير وذلك لاشتراك كل منهما مع الآخر في العظمة المقرونة بالبساطة مع الاسهاب والتفصيل وستتم الكتابة عن بقية الشعراء والروائيين الاغريق في مقالات أخرى . ( شه ادب )

### البلاغ في باريس

يباع « البلاغ اليومي » و « البلاغ الاسبوعي » في باريس في الكشكش نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دي لابي

KIOSQUE 213

le d2 1 Bouvardes Capucinsc

مهاب الرج . وقد ظن بعض النقاد قديما ان موضوع الشعر يجب ان يكون غمرا دائما . فاذا ما أراد تنسون الشاعر الانجليزي ان يذكر شاربى الملك اتر مثلا فن الواجب عليه ان يقول « هذا التتو الملكي الذى أحاط شفى جلالته كالماله » ولكن هذه العقيدة قد نذت أخيراً . ومما يذكر مع الفخر لهوميرو وهو في هذا العصر النائي والقائم على حافة التاريخ انه لم يكن يتكلف في اختيار المواضيع التى يصب عليها نور خياله وتفكيره بل كان يقول كل ما يريد ان يقوله ومع ذلك لمّا غابت عن نيرة من نبراته في أى موضوع — جل او قل — سمات العظمة والسمو والبساطة التى يمتاز بها شعره .

ولكن عظمة هوميرو لا تجعله بشكها الحقيقى فيما نقل الينا بلغاتنا من أعماله مهما كان

وخلصة هذه القصص ان بريام ملك تروادة صاحب الثروات الكبيرة كان له ابناه كثيرون ولكن اشتهر من بين ابناؤه اثنتان هما هكتور الشجاع وباريز الجميل . وقد ذهب باريز هذا الى بلاد الاغريق ونزل ضيفا على مينالوس ملك اسبرطة . وكان لهذا الملك زوجة بارعة فى الجمال هى الملكة هيلين . فاحتمل باريز ابن بريام على اختلاف هيلين وهرب بها الى ملك آيه فى ترواده فاستشاط مينالوس غيظا وجند هو وأخوه أجاممنون جيشا عظيما ولكنه لم يتمكن من اخضاع مدينة تروادة ، رغم محاصرته لها عشر سنوات متتاليات — الا بواسطة حيلة الحصان الخشبى . وبعد الفتح خرب جيش مينالوس ترواده وحملت هيلين الجميلة ثانية الى بيت زوجها مينالوس فى اسبرطة . وقد وصفت لنا الالياذة بعض حوادث القتال الذى وقع فى بضع أيام من السنة العاشرة للحصار والذى انتهى بان ذبح اشيلس هكتارا بن الملك بريام .



### تمهيتهم للوقت

بما يمكن من الاغريق حينما كانوا عندنا ليس ينظرون هوب الرج التى تحمل سفنهم الى ترواده ، أن لبة الداما كانت من مما يقلى و ابطالهم . وهذه الصورة ، وهى ممزوة الى اندوسيدس ، تمثل بطلين من أبطالها يسكبان على القصب بالداما

اما قصة الاوديسى فهى عبارة عن حوادث أوديسيس او أوليسيس — مثل الحيلة والدهاء عند الاغريق — وجولاته فى حوض البحر الابيض المتوسط ومجازاته ثم عودته الى بلاده الاصلية أنا كافيأ مهمل لا يعرفه أحد . ثم انتصاره فى النهاية وذبحه للأمرأه الذين كانوا يغزلون أمرأته بينيلوب .



## جوتنه ————— برج

عن لامرئين

- ٣ -

ويسمى استخدام ما أنت منشئه بروح جديدة  
وسوف تبث قرون بأسرها إليك بلعنتها لا بركتها  
لان عقولا جبارة خداعة ستولد ولها قلوب  
متكبرة قاسدة ، لولاك كانت لتعيش في ظلام ،  
محصورة في دائرة ضائقة لا تحمل شرا الا  
لجوارها ولا ياما التي تعيش فيها .

« سوف تنشر بملك دوارا وشقاء وجريمة  
الى جميع الناس وكل المصور فانظر الى هذه  
الآلاف من الانفس تفسدها نفس واحدة ،  
ثم انظر الى هؤلاء الفتيان وقد افسدتهن كتب  
تقطر صفحاتها سماءا للعقول الناشئة ، والى هاتيك  
الفتيات وقد اصبحن غير عفتات ولا امينات  
محصنات ، بل صرن قاسيات على البائسين وقد  
صبت هذه الكتب سمومها في قلوبهن ! وانظر  
الى هؤلاء الآباء وقد علت وجوههم حمرة  
الحجل من فعال بناتهم الهاجمات .. !

« يا حنا ! أليس الخلود الذي يكلف كثيرا  
من الدموع والاشجان باهظ الثمن ؟ وهل  
يتبقى المجد بهذا الثمن العالي ؟ ألا يربك يا حنا  
نقل المسؤولية التي يرهق المجد بها فؤادك ؟ لا  
تكذب يا حنا وعش لنفسك كأنك لم تكتشف  
شيئا ، وانظر الى اختراعك كأنه حلم غرور ،  
الا انه مشؤوم غير نافع ولا قدسي الا اذا  
كان الانسان صالحا .. ولكن الانسان  
شرير ، أفلا يكون اقراض الاشرار أسلحة  
يعيثون بها في الارض فسادا هو الاشتراك بعينه  
في جرائمهم ؟ »

فاثمت من نوى مذعورا في هول من  
الشك ، ثم ترددت حينا في الامر ، غير اني  
لحظت ان عطايا الله مهما تكن خطيرة حيانا  
فهي لم تكن لتكون ابدا رديئة ، ومنح اداة  
( زائدة ) الى العقل والى الحرية الانسانية  
النيلة هو منح مزرعة ارحب خصبا الى البصيرة  
والى الفضيلة ، وكلناهما قد سيتان . »

( نقله عن الاصل م . جاران من  
ستراسبورج )

\*\*\*

واذ ابصر جوتنبرج لاول وهلة شاح

جسمه ، كأنه مكبس المطبعة ، فطبع اول  
حرف بارز النقش ورنا الى نتيجة عمله فتصاعدت  
من فم صبيحة ثانية مغمصة بذهول العقيرة  
الظافرة . ثم أغمض عيذه في هيئة التفتيط التي  
يحسده عليها القديسون في الجنة ، وتساقط  
على الكرسي من وهن .

« وبينما كان يستلم للنعاس غمغم هاتفا :  
اني خالد !

ورأى رؤياه التي شوشت هدوه نفسه .  
« قال : سمعت صوتين لجولين اهابني احدهما  
ابتهج يا حنا فانت خالد وسوف ينتشر منك النور  
كله على ارجاء العالم ، وان الشعوب التي تعيش على  
بعد آلاف الاميال منك ، سيقراون ويفهمون  
كل الافكار التي ظلت الى اليوم بكاء ، لانها  
ستذبح وتنمو بك ، بملك ، مثل الانوار  
المنعكسة المتألقة ! فابتهج يا حنا فانت خالد لانك  
المرجم الذي سينقل احاديث الامم كافة بعضها  
الى بعض ! أنت خالد لان اكتشافك سبب  
العقريات التي كانت لتكون موهودة لولاك حياة  
ابدية ، والتي سوف تملن مع شكران جميل خلود  
من خلدها .

« وسكت الصوت تاركا اباي في هذيان  
حى المجد ، بيد اني سمعت الصوت الآخر يهتف  
بي قائلا :

نعم يا حنا أنت خالد ! ولكن بأى ثمن ؟  
هل وجدت ففكر سواك نقيا طاهرا مثل  
فكرك ، حتى يكون جديرا بان تحمله الى اسماع  
الجنس البشرى وابصاره ؟ أليس الكثير بله  
الاكرو منه أحق الف مرة بالغناء وللموت خنقا  
قبل الميلاد من ان يذبح ويضلل في انحاء الدنيا ؟  
« ان الانسان قاسد على الاغلب ، وجاهل  
غير صالح ، فسوف يدنس الهبة التي تقدمها له

ثارت في نفس جوتنبرج ثورة حماسية شديدة  
لادراك النجاح ، فبات الليلة التالية على أحر  
من الجمر ، ورأى في منامه المضطرب المتقطع  
رؤيا ، قصها على أصدقائه في الصباح ، وكانت  
أشبه بالنبوءة ، يكاد السامع لقصتها يراها أشعة  
عقل باطن تنعكس على نفس مفكر مستيقظ ،  
لا احلام صانع محوم . والى القارى قصة هذه  
الرؤيا كما وجدت محفوظة في مكتبة النائب  
الالماني (بيك) : « في حجرة من دير «ار بوجاست»  
كان رجل أصفر الجبين مرسل اللحية ثابت  
النظر جالسا ازاء خوان متمدأ رأسه على كفه ،  
هذا الرجل هو حنا جوتنبرج . « وكان يرفع  
رأسه من حين لآخر ، وتلمع عيناه كأنهما  
يستضيئان بنور باطنى ، وتمر أصابع يده خلال  
لحيته بحركة فرح سريعة : ذلك انه كان يشد  
حل معضلة لا يكاد يبين حلها ، غير انه قام من  
عجاسه فجأة وخرجت من صدره صبيحة كأنها  
قننة فكرة لبثت مضغوطة في رأسه زمانا طويلا .  
« ثم أسرع الى صندوق ففتحه وتناول منه  
آلة حادة أخذ يقطع بها قطعة صغيرة من  
الخشب في حركات مضطربة ، بتجاذبه  
ماملان من سرور وقلق ، كأنه يخشى هروب  
فكره ، وهي بين يديه ماسة غالية يشذبها ويهذبها  
للأجيال المقبلة .

« وفصل حنا قطعة من الخشب بقوة  
وعنف وقطرات العرق تغطي جبينه الشاحب  
وعيناه تبتعان في حرارة شوق شديد ما وصل  
اليه جهده ، وظل يعمل طويلا ، وهو يحسب  
ان الزمن يمضي سريعا .

« ثم نزع القطعة الخشبية في سائل اسود  
وضغطه على رق بقوة يده مستمتعا بكل ثقل



ظلمات الجهالة ، ويرسل على الناس نوراً لا يزال  
مجهولاً الى الآن ، ثم سعى  
ولما أتم الصانع الذي لم يفهم من قوله شيئاً  
مأوصاه به حمله الى دير اربوبجاست :  
وكالت المطبعة الاولى .  
( يتبع )  
عبد العزيز صبرى  
بالمنصورة

## مجاناً لقراء البلاغ الاسبوعي كتاب الانسان الكامل

قاسس بالقاهرة معهد للتربية البدنية على مثال  
المعاهد الغربية الراقية لاعطاء تدريبات خاصة  
على احدث الاساليب الصحية والرياضية  
لتحسين الصحة وتقوية الجسم ومعالجة العلل  
المزمنة والعيوب الجسمية بالطرق الطبيعية بغير  
دواء ولا آلات . وبالمعهد طبيب استشارى  
وسكرتيرة خاصة للسيدات . والادارة مستعدة  
لان ترسل نسخة من كتاب الانسان الكامل  
( ٤٨ صفحة مزين بالصور ) وشهادات بالتفان  
الباهرة التي حصل عليها المتحقون به وضمانة  
بمائة جنيه

اذكر ما تشكونه : — النحافة والسمنة وقصر  
القامة والعادة السرية والاحتلام والضعف التناسلى  
وقصر الدم والنيوراستانيا والمستير ياوسوه المضم  
والامساك والصداع وفقد الشهية للطعام  
وضعف القلب والرئتين وامراض الكبد والكلى  
والامراض الجلدية وضعف النظر وامراض  
الشعر وتقوس الارجل واحديداب الظهر  
وانحدار الكتفين الخ ...

أشر الى البلاغ الاسبوعي ، وأرسل الآن  
اسمك وعنوانك بالكامل وبخط واضح  
الى معهد التربية البدنية بالمراسلة صندوق  
البوستة ١٢٦٥ مصر . الاسرار لا تقضى .

Health Consultants & Physical  
Culture Specialists

المؤسس والمدير :  
فاتح الجوهري  
لبسانيه

وزادت ايمان هذه المراتى التي كانت تباع  
في سوق اكس لاشابل رأسال الشركة وساعدت  
جوتنبرج على ثقافته السرية لانعام اختراعه .  
ولكى يزيد سره خفاء . عن تطلع الجمهور  
القلق الذي خالجه الشك في أمره من ناحية  
اتهامه بالسحر ، خرج من المدينة وانشأ معاملته  
في خراب دير قديم مهجور ، هو دير القديس  
اربوبجاست ، وقام بأولى تجاربه في خلاه  
لايحيط به الا بعض فقراء الضواحي .  
وفي نهاية غرف الدير التي اختارها لاجمال  
شركائه الفاهرة اختص بغرفة أغلقتها بالاقفال  
والزجاج لا يفشاها سواه ، مفهما انها لرسومه  
ونماذجه وتمائيله وزخارفه ومراييه ، وقضى  
أيامه ولياليه متحرراً بالارق والحنى ليخرج  
اكتشافه الى حيز الوجود

وقطع حروفه المتحركة من الخشب ثم فكر  
في سبكها من المعدن ، ولبت مجتهداً في البحث  
عن الوسيلة التي بها يحمل من حروفه كلمات  
ومجلا وسطوراً وصفحات على الورق .  
فاخترع دهانات زيتية للطبع وفرشا  
ومضاغط لاراقة الحبر على الحروف ، والواحا  
ولالب لضغطها على الورق .

وانقضت أشهر وأعوام وهو تال مع حظه  
وأموال شركائه في مجاهل صبره وتجاريه ،  
ونجاحه وفشله ، حتى انتهى في النهاية الى  
صنع نموذج لطبعة ظهر له انه جامع كل مطالبها  
التي قدرها لها من قبل ، فالحفاء تحت ملاسه  
وقصد به الى خراط ماهر في المدينة ، بخرط  
الخشب والمعدن ، اسمه كوزاد شاسباخ في شارع  
مرسيه ، ورجاه أن يصنع له من النموذجه  
واحداً غيره اكبر حجماً ، وقال له وهو يستودعه  
سره انه نموذج آلة يريد بواسطتها أن يجمع  
تحفة فنية آليه سيمى الناس بمجاليها بعد حين .  
فتناول الخراط قلبه بين كفيه وقال في شيء  
من التهمك :

ان ما نظله منى ياسيد حنا ليس الا معصرة  
فاجابه جوتنبرج متلهلاً : بل ، هي معصرة  
سوف تكدق منها أمواج لا تنفد من اغرر وانجب  
سائل سيدع الله به كلمته ، وسينبض به نهر  
الحقيقه الصافية النقية ، في كوكب جديد يبدد

اختراعه الادبى والصناعى العظيم أحس قلبه  
ان ربح بده الضعيفة في حياته القصيرة وحظه  
الضئيل سيكون باطلا من مثل هذا العمل ،  
لانه أراد الجمع بين امرين مختلفين : الاشتراك  
مع اعوان يشاطرونه النفقات والاعمال الآلية ،  
واخفاء الغرض الحقيقى من هذه الاعمال عن  
شركائه خشية من ان يكون في اذاعة سر  
اختراعه أو اختلاسه ضياع مجده

وقصد الى الاغنياء من معارفه النبلاء  
في ستراسبوج وما نيس فردوه خائبا ،  
للفكرة البديهة التي تبعد عن الاعمال اليدوية  
والتي لا تسمح للتبيل ان يكون صانعا بغير  
خروج على المألوف ، فاضطر ان يخرج مو على  
للمألوف بنفسه الباسلة وان يكون صانعا ويشترك  
مع الصانع ويترج بالشب لكى يرفعه الى  
مستويات العقل والفطنة .

وتعاقد مع اثنين من متمولى ستراسبوج  
هما اندريه وهرينزمن وحنا ريف لصناعة الجواهر  
والساعات والنحت والترصيع بالحجارة الكريمة  
وذلك ليكون له عمل ظاهر يستر به صناعته  
الجديدة السجبة .

ثم تعاقد ثانية مع فوست الصانع من ماينس  
الذى يختلط اسمه باسم فوست الساحر المشهور  
في المانيا بومث . وهو صاحب الاسرار الغريبة  
في علاقته بالارواح ، والذى جعل اسمه اختراع  
المطبعة سراً ممزواً الى السحر .

وتعاقد مرة ثالثة مع هايمان الذى أسس  
اخوه اول معمل للورق في ستراسبوج  
ولكى يمدح جوتنبرج شركاه عن الغرض  
الحقيقى من التعاقد مدة طويلة اكب معهم على  
كثير من الاعمال الفنية الثانوية لديه بينما كان  
يجمع سرا ابحاثه الآلية للمطبعة وهو يؤدي  
اعماله الاخرى جهرة . فتعلم فن قطع  
الحجارة الكريمة وتهذيبها . وكان يصقل  
بيده زجاج فيتنسبها ليصنع منها الواح المراتى  
ويجعل فيها افاريز مشعة ذات وجوه مأكسة  
ثم يضعها في أطر من نحاس يحلها بتمايل من  
خشب لاشخاص مقدسين لهم ذكر في التوراة  
او الانجيل .



## صـ و ر ف ك هـ

## الحـ رـ

عن مارك توين . أمير الفكاهة

في شيء من التردد والخوف قبلت العمل في تحرير صحيفة زراعية مؤقتا . وما كان ترددي ذلك وخوفي الا كثرة الرجل من اهل البر لم يركب في حياته زورقا ولا دفع بمجدافه يوما قاربا في نهر ، ثم يطلب اليه مرة ان يتولى قيادة سفينة تمخر العباب وتشق البحر ، ولكنني كنت في ضائقة ، وكانت اليد خالية ، فاغراني المرتب بالقبول فقبلت ، وكان محرر الصحيفة قد أخذ لإجازة لترويج النفس من عناء العمل ، وطلب الى ان اعمل مكانه ، فقلت لا بأس .

وكنيت قد قضيت وقتا طويلا « خالي شغل » فلم ألبث عتب ابتداء العمل ان نشطت واستروحت الى العمل واقبلت عليه بفرحة ولذة ظاهرة . وهضى اسبوع ، فانتظرت ان اسمع بتأخير عمود لسلي ، وترقيت ان تكون كتابتي قد بدأت تلفت الانظار . وفيما كنت متصرفا من الادارة قبيل المساء ، وانا اهبط السلم ، اذ رأيت جمعا من الشبان والرجال وقوا على آخر بسطة شاشدين ، وما كادوا يروني نازلا حتى تفرقوا بحركة واحدة يمينا وشمالا مفسحين لي الطريق ، ولما اجتزتهم سمعت من خلفي قائلا منهم يقول « هذا هو صاحبنا اياه » فسررت هذه الملاحظة وقضيت الليل بها منشرح الصدر . وفي غداة اليوم التالي وانا حائد الى العمل وجدت حشدا كعشدة الامس ، وقوا زرافات ، بعضهم على ناصية الشارع ، وآخرون في الردهة ، وجماعة منهم على السلام ، وم يأمولوني جميعا ويرمقوني بأبصارهم وما كدت أهل عليهم من بيد حتى تانثروا وانثروا ، وسمعت احدهم يقول « انظروا الى وجهه وتأملوا خلفته ! » فظاهرت بانني لم اسمع ولم أنتبه ، ولكنني كنت في اعماق نفسي مسرورا طائر

اللب من فرط الفرح ، وقد عزمتم على ان اكتب خطابا الى عمق الجوز أصف لها مبلغ نجاحي واهتمام القراء بشأني وانتباه الشعب لمواهي ، ولما صعدت السلم طرقت اذني اصوات مختلطة ودوي ضحك عاصف ، فطفت اريد سحبرني فראيت رجلين في الحجر ما كادا يلحانني داخلا حتى جريا متصرفين وهما يضحكان ويتوثبان ، فهت لهذا الامر واندعشت ، وجلست الى مكتبي وما هي الا لحظة يسيرة حتى دخل علي رجل حسن الثوب ذو لحية كثة ، قد تقدمت به الحياة وزكت أثرها غصونا في وجهه ، فدعوتني الى الجلوس ، فجلس وأطال الصمت كأن هناك شيئا يريد مفاتيح فيه ولا يستطيع سبلا ، ثم ما عثم ان التي قبعتة جانبا ، فاخرج منها متديلا وعددا من الجريدة التي أحررها « بالنيابة » ، فتناول للتدليل أولا مسح به عرقه ورأسه الاصلع ثم رده الى جوف القبعة ، وأمسك بالعدد فنشره فوق حجره ، وراح ينظف نظارته بطرف المتدبل وهو يقول « هل حضرتكم المحرر الجديد ؟ » قلت نعم . قال وهل سبق لكم الاشتغال بالتحرير في مجلات او صحف زراعية . قلت كلا . هذه هي اول مرة لي تناولت فيها هذا العمل . قال هذا هو ما خطر لي . وهل لحضرتكم أي خبرة بالزراعة والشئون الزراعية . قلت لا اظن . قال هذا ما قام بنفسى ووضع منظاره على عينيه ونظر الى وجهي من فوق النظارة بجدة واستغراب ، وطوى الجريدة طيات حتى جعلها في حجم الكتاب وقال أريد ان اقرأ عليك شيئا عجيبا . لتخبرني هل اسمع الذي كتبت ذلك أم لا . ومضى يتلو على سمعي العبارة الآتية « . . . ولا ينبغي جذب الجزر

أوشده من أغصانه باليد بل يحسن تكليف احد الغلمان بالصعود فوق القرح وهز الشجرة ليتساقط الجزر من نفسه » وانثني الرجل بنظر الى وجهي من خلف منظاره قائلا والآن ما رأيك في هذه العبارة لانني اظن ان حضرتك بالطبع الذي كتبتها . قلت مالها ، وماذا تريد رأي فيها . بديعة ومعقولة تماما . لانني اعتقد اننا في كل عام نخسر ملايين من الجزر من الطريقة المستعملة الآن وهي شدة من أغصانه ، مع اننا لو استخدمنا غلاما لصعود الشجرة وهزها . . . فلم يدعني الرجل أنهم قولي بل صاح بي عتدا « هزها كيف . . . الله يهزك وهز عافيتك . ليس للجزر شجر . قلت مرتبكا ومن قال انه ينبت على شجر . هذه استعارة يا سيد . . . على سبيل التشبيه والكناية . ان أي انسان لديه ذرة من العقل اذا قرأ هذه العبارة يعرف في الحال انني اقصد ان يكاف احد الغلمان هز « التكمعية » لا هز الشجرة فوثب الرجل من مجلسه غاضبا وقال تكعيبية ايه الله يكعبك . وتناول العدد فزقه قصاصات والتي القصاصات تحت قدمه وراح يحيط كل شيء في الحجره بهراوته ، واندفع نحو الباب منصرفا وهو يدمدم ويتعمم ويهزج صاخبا لاعتنا . وما كدت أخلص من هذا الزراعي المجنون الغيرة على الزراعة وشؤونها ، وجزرها ولثتها ، واخذ الى عملي ، حتى حانت مني التفاتة صوب الباب فلمحت مخلوقا أعنف طولا اهزلا كالمكبكل العظمي ، ناقش الشعر ، مشنوه السحنة ، قد مرق من الباب ثم وقف على قيد خطوات ، واضعا ايمته على شفته ، منحنيا برأسه وظهره انحناة المنصت المزهف اذنه للسمع ، ثم لم يلبث ان تقدم متسللا متوثبا خفيف الغطي ، حتى وقف عن كئيب مني ، فجمد في مكانه ، وبعد ان اطال النظر في وجهي بانتباه غريب ودهشة ظاهرة ، دس يده في جيبه فأخرج عددا مطويا من الجريدة وانشأ يقول انت الذي كتبت هذه ، اقرأها على مسمعي وعجل ، نعم اخلص اقرأها حالا ليخف ماني ، هيا



انلاهم سفر ولا مؤلف . ومن الذين ينشئون البحوث المستفيضة والافتتاحيات المستطيلة في الشؤون المالية والاقتصادية . انهم احرجطين اما مفلس مدم ، واما مصرف متلاف . بل لعمرك من هم الذين ينشرون الدعوة الى منع المسكرات . انهم قوم مخجرون أبداً ان تظهر أقاسهم من عبق الخمر وريح الكحول حتى يوسدوا في مضاجع التراب . ومن الذين يولون تحرير الصحف والمجلات الزراعية . ناس زى جنباك كده ولا مؤاخذه . آفة زراعية لا كثر ولا أقل اقتريد ان تعلمني جديدا في الصحافة . يا أخى بدك . لقد قتلنا علما وفهمت اسرارها من الالف الى الياء ، عرفت ان كلما كان الانسان فيها جاهلا ، طال ذكره وارتفع في الافق دويه وضخم مرتبه ، وعظم دخله ، ويعلم الله اننى لو كنت جاهلا ولم اكن عالما ، ولو كنت جريئا ولم اكن حياء ، ولو كنت مدعيا ولم اكن متواضعا لما كان اسهل علي من ان احدث لنفسى في هذا البلد ذكراً ، وأقيم لنفسى اسما طنانا وشهرة ذائعة وخيرا . ولكن هكذا القسمة ، وما دمت قد طمعتنى بهذه المعاملة فانا تارك العمل كما تريد . ولكن يجب ان تعلم اننى قد أدبت مهمتى على أحسن وجوه أداها وقد قلت لك قبل ان تنفق اننى سأجعل جريدتك مقروءة من جميع الهيئات والطبقات . وقد فعلت . وقلت لك اننى سأعمل على إبلاغ توزيعها عشرين ألف نسخة وقد كادت تبلغ هذا الحد ولو تركنى أسبوعا آخر لتجاوزته . ولكنك مسكين لا تعرف من سر هذه الصناعة قليلا ولا كثيرا . وانت الذى خسرتنى ولم اخمرا فاك بك شيئا ...

نهارك سعيد . . . .

وهكذا أخذت المعصا وانصرفت . . . .

عباس مافظ

## البلاغ في مراکش

متمهد «البلاغ اليومي» و«البلاغ الاسبوعي» في مراکش هو حضرة السيد احمد بن احمد داود بطون مراكشي

ان تكون قد نهدمت الى الابد . نعم لا انكر ان التوزيع تحسن والاقبال على شرائها قد ازداد . فلم ينبع يوما كما ينبت في هذه الايام الاخيرة التى نبتت عنى فيها . ولكن هل تظن ان الانسان يسره ان يشتر بالجنون ويروج عمله بالكلام الفارغ ، والمراء الذي ما بعده هراء . بالله عليك ما الذى اومك انك تستطيع تحرير صحيفة زراعية كصحيفتنا وانت اجعل الناس بأبسط شؤون الزراعة . حتى لا تدرى كيف يزرع الجزر ولا ابن ينبت اليقطين . ان سمعة الجريدة اليوم على كف عفريت . فمن فضلك اترك العمل حالا فقد عدلت عن الاجازة من الساعة ولعنة الله على الاجازة وعلى من فكر فيها . ولكن لماذا لم تقل لى من مبدأ الامر انك الى هذا الحد من الجهل بالزراعة ؟

واذا اردتم الحق فلا اكتمكم اننى غضبت لهذه الملاحظة الاخيرة وتبيحت واندفعت بحدة أقول له . . . . ماذا كنت تريد منى ان اقول لك ايها الكرنبة . بل ماذا كان على ان اخبرك به يا مذهب « الفاصولية » . هذه هي أول مرة سمعت ملاحظة سخيفة كهذه . الا أعلم ايها السخيف المنهمك في عقد الفصول الضافية عن الباذنجان وزراعة الباذنجان اننى قد مضى على في الصحافة أربعة عشر عاما لم اسمع فيها الا اليوم بان فتح جريدة يستلزم علما ، ان انشاء مجلة يتطلب شيئا من المعرفة يالك من سخيف . انظر الى الجرائد والمجلات ، قل لى من الذى يتولى كتابة المقالات الطوال فى قد التمثيل والروايات . انهم قمر من الصابيين رواد المسارح ، وصبية الخوانيت والمردجية المكثرى الترداد على التيارات . والذين يدخلونها « تلبية » أو باسم « نفاذ فنيين » ، وهم فى الحق لا يعرفون من هذا الفن أكثر من معرفتى انا بزراعة الجزر والفت والقرع التى تحسب نفسك قد أصبحت بها علم السموات والارض . وبالله عليك خبرنى من الذى يصدى لنقد الكتب والمؤلفات . ألبسوا قرا لم يطبع لاحدم يوما كتاب ولا خرج من

أقرأ قاتنى فى اشد الالم ، فتناولت القطعة التى اشار اليها ورحمت اكلوها على سممه ، وبينا كانت الكلمات تسقط من بين شفتى اذ رأيت وجهه قد بدأ يشرق ، وصحته تنفتح ، والسكينة تسيل الى معارف صفحته وريدا وتنتشر شيئا فشيئا ، اشته شئ . يضاه القمر ينتشر فى رفق فيعم الارض الخراب البلقع ...

وكانت القطعة تجري هكذا . . . . اما اليقطين فهو من فصيلة الثوت ، وأهالى الريف يسمون منه حشواً للقطير . وأما أهل الحضر فيجولون منه غذاء صالحا للبهائم . ولكن جرت مادتهم من قديم الزمان ان يزرعوه فى المنابت الخلفية لمنازلهم لان شجره وارف الظلال مديد الانيا . . . . . فلم أكد أبلغ هذا الحد من القطعة حتى وثب الرجل نحوى فشد يدي مصاعفا وراح يقول كفاية . . . كفاية . . . لقد تأكدت الآن اننى بمحمد الله لا أزال بمقلى لم أجن بعد . لانك قرأتها كما قرأتها انى لنفسى كلمة كلمة فى هذا الصباح . فتبيحت ولم أصدق بصري واستربت بصوابى ، ورأيت أقاربى يشددون الرقابة على حركاتى وسكناتى فهربت من البيت وفى الطريق عدت أقرأ القطعة لا تأكد ما قرأت من قبل فاشتد هياجى فاطمعت بكثيرين من الناس فى الطريق ونزلت ضربا فى اللارة ولكما حتى وصلت اليك ، واحمد الله على اننى لم اقتل احدا . اشكرك يا صاح . اشكرك فقد ازحت عن عفى حجرا ثقيلا كان عليه . نهارك سعيد . . . .

جلست مبهوتا أتيه بنظري حتى اخفى وانا أنجيل المساكين الذين طاح بهم فى الطريق وأحمد الله على ان جنتونه قد هدا عندما احتوته غرفة الصبر ، فلم ينلنى بسوء كما نال اولئك الارباه المساكين ، ولكن هذه الحواطر لم تلبث ان تلاشت سراها اذ رأيت رئيس التحرير الاصلى داخلا على مهرولا وهو متعجم الطلعة مرتبك حزين . قل دون ان يحى او يسلم الحمد لله اننى لم اسافر بدولا كانت الطامة الكبرى والخسران المبين . ان سمعة الجريدة قد تهدمت واخفى



## سَيِّدَاتِ بَيْتِ الْكِتَابِ

### فولتير الساخر

روسو وفولتير ايمان لا يفترقان . كُتبت  
لها المصحبة في المات وفي الانروفي الخلود وفي  
التربة وكانا في الحياة مفترقين يتراشقان بالتمسك  
و يعلامزان بالالقاء

ماتنا في سنة واحدة وتناد ذكرهما اليوم ما  
بعد انقضاء مائة وخمسين سنة على وفاتهما في  
سنة ١٧٧٨ ، ولما نفي نابليون الى جزيرة البيا  
نهش قبرهما ووضعت عظامهما ما في غرارة  
والتي بها في الجير المتقد على قارعة الطريق ، جزاه  
لها على نقد رجال الدين ونقد الملوك المستبدين  
ولو شاءت تلك النظام ان تتكلم لا استطاعت

لتكفل رقنهما المحترق بكميل ذلك البرهان  
الناقص . اذ اى شيء اولي بالتحطيم والتفويض  
من آداب أناس لا تصان بينهم عظام الاموات  
في مقرها الاخير

ولدفنسا ومارى اروييه في باريس سنة ١٧٩٤ ،  
ولم يكن اسم فولتير الا توقفا مستارا عرف به  
في عالم الكتابة دون اسمه واسم أبيه ، وقد تلم  
بمدرسة اليسوعيين حفظ لها اجل الذكرى في  
نفسه الى آخر أيام حياته ، وان كان فيها قد  
شعذ السلاح الذي شهره بعد ذلك على الكنيسة  
والقساوسة والنظم المرعية في زمانه



تمثال من الشمع مصنوع على أسلوب السخر لملك الساخرين

وما كان احد ممن رأوه في طفولته بقدر له  
التعصير او بلوغ سن الرجولة لغما لانه وهزاله  
ورجفاته من فرط المصيبة لاقل هياج يعتر به ،  
ولكنه على ضعفه وتوفز اعصابه قد عمر حتى  
يفيق على التائبين وكافح شدائد الحياة وهزال

ان تنال من رجال الدين وعصاة المستبدين  
بعض ما ناله هؤلاء من اتسمهم تلك السخيمة  
البدئية . ولو نقص الحكيمين العظيمين برهان  
على صواب ما فعلوا في الحياة من تحطيم تلك  
الاصنام البالية وتقويض تلك العروش الخاوية

البنية يا لصبر والوقاية وحسن التدبير ، ولم يستم  
نضجه في الكتابة والتفكير الا بعد ان جاوز  
الستين .

وقد اراده ابوه على ان يدرس القانون مثله  
فتظاهر بارضائه وهو ما كلف على النظم ومطالعة  
الكتب الادبية ، وجره نظم الشعر الى السجن  
وهو في مقتبل شبابه لولمه بالمجهاد اللاذع والسخر  
المؤلم ، فكثت فيه الى ان افرج عنه الوصى على  
الملك لويس الخامس عشر ، وما بلغ الخامسة  
والعشرين حتى مثلت له رواية « اوديب » في  
مسرح « الكوميدي فرانسيز » ثم وظفت له  
الحكومة ما يساوى مائة وعشرين جنيا في  
السام ، وهو مرتب لم يكن بالقليل في تلك الايام  
وحظى فولتير عند العطاء والنبلاء وكبرت  
مكاته بينهم فرضي عنه من رضى وقم عليه من  
نقم ، ولم يكن في وسعه ان رضيه جميعا لتنافسهم  
وتباغضهم واستطالته هو بالتنكيت والسخرية  
على بعضهم في مجالس الآخرين ، فيينا هو في  
قصر الدوق دى سلى ذات ليلة اذ استدعاه الى  
الباب شرفة من الطعام بعث بهم الدوق دى  
روان ليضربوه ويهينوه ، قاتلوا عليه ضربا  
حتى اشرف على الموت ، وراح فولتير بعدها  
يقم القيامة على الدوق دى روان ويستدعيه  
الى البارزة ، فقبضت عليه الحكومة وزجت  
به في سجن الباستيل ، ولم ينطلق منه الا على  
شرط أن يختار لنفسه النفي ويهاجر الى بلاد  
الانجاز

وقد اجدت عليه هذه الهجرة فتعلم فيها  
كثيرا وظهر أثرها في كتاباته عن النظم الدستورية  
وحملاته على الحكومة المطلقة ، ثم قفل الى  
فرنسا فكسب ثروة عظيمة بالمضاربة في اوراق  
الحكومة المالية واستفاد من حصافته وذكائه  
في هذه الشؤون ومن مقدرة فيه على اصطباذ  
الكسب لم تفارقه طول حياته ، وشغف في هذه  
الفترة بالمركرة دى شاتليه فاخلص لها الحب  
وكانت هي المرأة الوحيدة التي شغلت باله وعلقت  
ذكرها بقلبه ، فلما ماتت لم يطق البقاء في فرن  
ولم يكن فيها آمنا على حرته فقبل دعوة فردريك  
الكبير ملك بروسيا ولبت في ضيافته سنتين حتى



سُم أطوار هذا الملك الغريب وسُم الملك أطواره وهي مثلها في العراة ان لم تكن أغرب ، فترك رلين ولا بمنزل معتزل على بحيرة جنيف ماش فيه الى قبيل وقته

وماد الى باريس قبل موته بثلاثة اشهر وايام فجن جنون المدينة احتفاء به وغنى النبلاء في ثياب الخدم ليطفروا بنظرة اليه وجعل لا يظهر في مسرح الا تصالى الهتاف بحياته وغمرته آكام الورود والرياحين ولا يسير في الطريق الا ووراء مركبته رتل من مركبات الاصحاب والمعجبين حتى احتاج الى الراحة والسكينة فأوى الى صومعته على البحيرة وادركته الوفاة فضنت عليه الكنيسة بغير لانه لم يكن يدين بالشعائر الكاثوليكية ... وقد لما ضنت عليه الا كادى بكمرسي فيها لانه لم يكن يدين بتلك الشعائر ا قال كارليل : « اصبحت ملكة الاستهزاء

في فولتير اقوى دوافع مزاجه فلم يكن سؤاله الاول في امر من الامور عما هو حق فيه بل عما هو باطل ، ولم يكن يعنى بما يحب منه ويوقر ويناط بالقلب بل بما ينكر ويذرى ويضرب به عرض الحائط في هو ومجانة ، وفي هذا قد اصاب حقاً اكبر التفسير والطلب ولكنه لم يدخر من الثروة الصحيحة الا القليل . اما الاكبار وهو اعلى ما يتاح لطبيعة الانسان من الشعور والتاج الذي زدان به مروته والذهب الثمين في نقده لما كان يلوح عليه انه عرف منه حق التبر الساذج في رظاه او سمع بخبره في مآثور الاخبار . وكانت مجد المعرفة والايمان غريباً عنه ولا عهد له بنشر التفتيد والتفسير ، ومن ثم لم ينفذ بصره في اعماق الطبيعة ولم يجعل له قط في بعض لحاته ذلك « الكل » القادر في جماله وغموضه السرمدي وجلاله الشامل الذي تقيب في اطوائه الانانية الصغيرة ، وكل ما يجلي انما هو هذا الجزء او ذلك بين اجزاء « الكل » الشامل وما قد يكون بين الجزئين من الفروق او يكون فيهما من العيوب ، فنظرته الى الدنيا نظرة محصورة وصورة الانسان وحياة الانسان في ذهنه صورة صغيرة ، فاذا أنت شخصتها لم تسفر لك الا عن هيئة سوفية ولم تجد فيها الا مرآة او

مرايا تنمكس فيها « الذات » ومصالح « الذات » الضئيلة ، وما كانت الفكرة الالهية الكامنة في قرار جميع الظواهر اخنى على احد من خفائها عليه ، فاذا قرأ التاريخ فهو لا يقرأه بسين بصير ملهم كلا . ولا بسين ناقد نقاذة ، وانما يقرأه بتظارين من العداء للكنيسة ، وما كان تاريخه رواية رائعة تمثل على مسرح السرمدية الذي نصبته مهابيح الشمس وتخلقه ستائر الآباد والذي يكتبه الله وتفضي ناشق مفازيه الى عرش الجلالة المحجب بالانوار ، كلا بل هو نادى حوار بل متعب تصافى عليه الدهور بين اصحاب الانسكليديا واصحاب السربون ، ... فليس ما نراه في فولتير عظمة بل هو الخلق البالغ وليس هو القوة بل النشاط والحركة وليس هو العمق بل هو السطحية المحدودة . ولقد اصاب كارليل في مجمل تقديره ولكن مع بعض القوليرية التي أخذها هو على فولتير . فهو يحمل المفعول الفولتيري في نقد الرجل وينظر فيه الى « ما ينكر ويذرى ويضرب به عرض الحائط لا الى الذي يحب منه ويوقر ويناط بالقلب »

فلرجل عذره في السخر وقلة الاكبار والاحترام لانه لم يكن يجد فيما يراه الا النفاق والخواه والتداعى في كل جانب التي عليه بالنظر ، وكذلك كان يفعل معاصره دافيد هيوم — ومواطن كارليل — وهو لا ينتمى الى امة الانكار والاستهزاء التي يحب كارليل ان يرد فولتير كله الى طليعتها الفرنسية

على ان فولتير لم يكن بالمتكر البحت لانه كان ينكر الكنيسة وشعائرها ولا ينكر الله وعقيدته ، وقد بنى كنيسة « الله » لانه كان يقول ان الكنائس كلها تبنى للقديسين وهو يعبد السيد ولا يعبد الوصفاء والحجباب ا وليس من المفعول ان يتأصل حب العدل في نفس منكرة نافية كما تأصل في نفس فولتير ، فالذي ينفي كل شيء ويستعزى بكل شيء لا يجيب للظلم ينفي احدا في هذه الدنيا ولا يشور لنصره المظلوم حتى لنصره بعد موته او لمخاطبة

الظالمين حتى لينام في سبيل ذلك بحياته ورغده ، ولك ان تسمى هذه الثورة تحدياً وغروراً وافراطاً في القوة القذبية والكبرياء ولكنك لن تستطيع الرجوع بها الى الانكار البحت والنفى المطلق ، اذ المنكر النافي لا يعرف كيف يحارب في صف دون صف ولا كيف يتجذب الى ناحية دون اخرى ، والمنكر النافي لا يعنيه ان يتضرب فريق على فريق او نظام على نظام لانهم سواء كلهم عنده في الخواء وقلة الجدوى واستحقاق الثمن او الحباة ، فاذا شملت الظواهر الخادعة ذهن فولتير عما وراءها بقوة من الحقيقة الكامنة وراء الظواهر يشتغل ذهنه بتمزيق ذلك الرياه وتحقير ذلك الاحترام الكاذب ، ولن نضن بالا احترام على غير اهله نفس تجمل قيمة الاحترام الصحيح ولا تنال ان يناله من يستحقه ومن لا يستحقه ، والا فاذا يملك ان تقف حيائك كلها على تحقير الحقراء اذا كان الاحترام الصحيح عندك ليس بالشيء الخطير الذي تأباه على اولئك الحقراء ؟ وقد يكون فولتير قليل الشعور بمصائب الارواح فلا عزاء لها عنده ولا عمل لها في حسابه ، وقد يكون زميله روسوا حس هذه المصائب واكفل لها بالعزاء ، ولكن من ادرانا انه لو لم يحمل السيف في الميدان لكان الحق ان يحمل البسم وخيمة الاساف ؟ فطية الرجل وسخاؤه بالمال على الموزين مع حبه للمال وحرصه عليه وغيرته على العدل ووقاؤه للصدق وتلبيه لنصرة المظلوم واما بما ناله في عصر الجحود صفات لا تكون في غير النفوس العاطفة والطباع النبيلة ، وما ينبغي للجندي القادر على الحرب في ميدان الكفاح ان يطالب بمخاض البكاهن واخوات الرحمة الذين يرافقون الجيش لجبر المكسور ومؤاساة الارواح ، وفولتير كان جندياً طول حياته فلا نطالبه بما لا يتفرغ له الجنود ولو كانوا من ذوى الرحمة وحسن العزاء

ولم يكن فولتير واسع الروح ولا عميقها ولا فيلسوفاً ولا شاعراً ولا مؤرخاً بين النخبة المختارة من الفلاسفة والشعراء والمؤرخين — هذا حتى كما يقول كارليل . او اقرب منه الى الحق ان نقول انه كان يهاب في الفلسفة والشعر



## صفحة من صفحات الاستعمار

### كيف وقعت مراکش تحت الحماية الفرنسية

(٣) فوضى الحكومة . ومطامع الوزراء وخيانة القواد  
(٤) الدسائس الاجنبية بين الشعب وفي صفوف الجيش وقصور الامراء .  
(٥) الثورات الداخلية ، نتيجة لكل ما تقدم كل هذه العوامل مجتمعة ومتفرقة سببت فيها القراء فيما يأتي من الحوادث وسنقص عليهم اخبارها بطريقة تاريخية ، ونُدعمهم بتلصق مواضعها فيما نذكر لهم من سلسلة الحوادث

تمهيد :

لا بد لنا قبل ذكر احتلال فرنسا مراکش أن نعهد لذلك بما سبقه من الحوادث ، وما استعمل فيه من الحيل . ولكن تكون تلك الحوادث قريبة للترتيب الذهني يلزم أن أقدم نبذة عن حالة البلاد في ذلك العهد من حيث العقليّة والتعليم فلقد استعملت حيل لا تصلح الا في بيئة خاصة وفي ظروف خاصة .



مصنع أسلحة لي فاس

مولاي الحسن بن سيدي محمد

تول خلافة مراکش في ٢٧ رجب عام ١٢٩٠ هـ (١) وكان قوى العزيمة ، طموحاً لثيقة بلاده ، وكانت فرنسا وانكلترا في مدته تطمع كل منهما في ان يكون لها نفوذ في مراکش ، ولكنه كان حريصاً فلم يدع - بيلا للنفوذ الرسمي يتدخل منه ، وارسل كثيراً من البعث العلمية لاوروبا وأسس مصنعا للأسلحة ترى هنا صورته . ويمكننا ان نقارنه بالمصلح الكبير محمد علي باشا . ولكن نقطة هذا الخليقة ما كانت لتحول دون المطامع الخفية ، ولا سيما ان فرنسا نجاوره (١) من عادة المراكشيين الا يوروا اسير النار - المجرى

اجتمعت في مراکش قبل احتلالها عدة عوامل كان كل منها كافياً لان يمهّد للاحتلال وما كانت طبيعة مراکش ونفوس أهلها البدويين بمطابقة تلك النكبة ، لو لم تتوافر عليها كل هذه العوامل المظلمة وتعمل على تقييدها وأظهر تلك العوامل :-

(١) الجهل المطبق . الجهل الذي يسمح للخرافات بالانتشار ، وبان يستخدمها المستعمرون وسيلة للاستعمار  
(٢) طيش السلاطين وانقياسهم في الشهوات والديون الخارجية بما لذلك . وارهاق الرعية بالضرائب الغير المنتظمة

والتاريخ حيث يحتاج الامر الى سمة الروح وعمق الادراك . ولكنه بد فلسوف وشاعر ومؤرخ في كل ما جوفر لهؤلاء من جلاء النظرة وسداد الفطنة وحصافة اللب ومعرفة المخاطر وقوة العارضة ، وهذه ملكات لا يستغنى عنها الفلاسفة والشعراء والمؤرخون ولا يكون الذي تتوفر له صاحب نصيب قليل في هذه الابواب كان فولتير فياضاً كالعباب الزاخر لا ينفد ولا ينفذ القلم في مقام ، اسلوبه اسلوب الوضوح والسهولة والترسل بلا كلفة ولا تجميل كثير ، وذهنه يتساوى سخاؤه في البحوث وسخاؤه في كتابة الرسائل للاصدقاء والمعارف والسالطين والمفسرين ، فله الاثني عشرة آلاف رسالة محفوظة غير ماضاع بينه وبين مراسليه ، وكلها بأسلوب واحد في الوضوح والقدرة والفصاحة والسلامة من نقائص التركيب ، وكلها تكاد تضارع مؤلفاته المحتفل بها في صفاء البارة وحسن الاداء

اما هذه المؤلفات فكثيرة منها في الفلسفة معجم الفلسفة ومعايير لا تمضي ، وفي التاريخ عصر لويس الرابع عشر وشارل الثاني عشر وفي الروايات زير وميروب ومجد والوزير وتانكرد وروما الناجية ، وفي القصص صديق وقنديد ، وهذه الاخيرة خير ما كتب في نقد براغاد الفن والحكمة حتى لقد قالوا انها تنبئ عن جميع تصانيفه لو قضي عليها بالفناء

وبعد لما الكتابة عن فولتير في هذه المجلة في نحية ليس الا في هذه الذكري التي يحددون بها عمله اليوم ، والا فقد كان فولتير دولة ادبية لا تماثلها دولة ادب وكان اوسع نطاقاً من ان نحصره بمقالة او سفر كبير

عباس محمود العقاد

## البلاغ في طرابلس الشام

معهد يبع البلاغ الاسبوعي في طرابلس الشام هو حضرة السيد عمر تيمان الرفاعي معتمد يبع عموم الجرائد



لفرنسا والآن لا تخجل إنجلترا والثالث لمانيا .  
وكانوا يتشاجنون في داخلية الحكومة كل يخدم  
سياسة معينة ، أما سياسة الوطن . أما مصلحة  
البلد ففي زاوية من الاحمال . وفي حلك من الظلام  
الثورات الداخلية :

كان من نتائج كل ذلك ، ومن الدساس  
(الطريقة) أن تتور الرعية في كل مكان . ونوم  
الملك ان فرنسا على استعداد لتلبية دعوته واطفاه  
تلك القن المستمرة . ولذا كر لك شيئا من  
هذه الثورات التي كانت نكبة على مراکش  
وسببا في ضياع استقلالها .  
ثورة ابي حمارة :

أبو حمارة هذا رجل مراكشي ، من مشايخ الطرق  
وكان يدعى المرافقة والكهانة والسحر . فثار  
ثورة كبيرة على الخليفة في شمال فاس . أراد السلطان  
أن يقاومها فرجع مذموما مدحورا ، وكان هذا  
نتيجة إهماله وانفاسه في ملأه . وقد كان من  
أسباب استفحال هذه الثورة مساعدة فرنسا  
لها سرا ، وغش وزير الحرية للخليفة حيث  
كان يومه أنه سيرسل الجيوش ثم يسرحها عقب  
مبارحتها للمدينة ويأخذ مؤونتها وتقاناتها  
لنفسه .  
ثورة النار البيضاء :

دبرت مؤامرة ( لا تخلص ) أصبع الاستعمار  
من الانفاس فيها ( في النار البيضاء ) كان من  
نتيجتها قتل بعض الفرنسيين ، فانتحزت فرنسا

كذلك . حتى لقد بلغ من ذلك ان كان ضباط  
الجيش من الاجانب . وان كان الفرنسيين حتى  
حماية أي فرد من أفراد الشعب ضد قوانين  
الدولة . وهنا نشر بعض من التفصيل بعض  
الدساس والالاعيب .  
حماية الافراد :

لم يكن للدولة قانون منتظم ، فكاد كل فرد



باب الدكاكين في فاس وهو من الابنية الاثرية

مهدداً في نفسه وماله فاندفعوا الى الاحتيا  
بلواء فرنسا حتى يأمنوا غائلة الاعتداء والضرائب  
الغير المنتظمة . وكلما زادت الحكومة في الارهاق  
ازداد العدد المحتفى بالاجانب ، حتى جاء وقت  
في ما بعد كان كل التجار محيين .  
الوزراء :

كان الوزراء أقساما وشيئا ، بعضهم يعمل

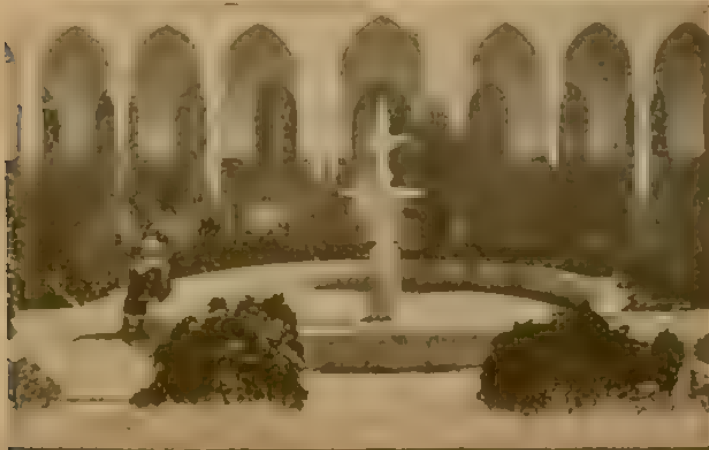
في الجزائر . قامت البلاد من أخضع نقطة فيها  
النقطة الدينية .  
مشايخ الطرق

ارسلت فرنسا كثيرا من جواسيسها الجزائريين  
والفرنسيين المستشرقين ( اهالي فاس وبعض  
المواضر لا يختلفون كثيرا عن شكل الفرنسيين )  
ارسلتهم فظهروا بمنظور ( مشايخ الطرق ) وانضم

لكل منهم اتباع ( واثاء ) يأتمرون بأمرهم  
ويتبنون بنهبهم . فاختدوا يدسون في هؤلاء  
الاتباع روح التذمر من حكومتهم الوطنية .  
ويصفون لهم عدل فرنسا ورقتها وكرم طباعها  
وكان لا بد لهذه التلاميذ من ان يظهروا في  
ذلك الوقت فقد ظهر في الحوادث بعده بوضوح .  
ثم توفي الخليفة الصالح . وهنا بدأت المطامع  
الاستعمارية تمل .

عبد العزيز بن مولاي الحسن

تولى الملك شابا . وكان يريد ان ينهض بالبلد  
نهضة واحدة كان يريد ان يطفر بها طفرة عالية  
ولكن ماله بالبلد لا تساعده ، اذن فلا بد من  
الاستدانة ، وفرنسا مستعدة لاقرضه ما يطلب  
واقنع الملك الشاب في شهواته ، ولم  
تكن النقود للاصلاح بل كانت للتخففة ،  
فبنى حدائق للطيور والحيوانات ، وبني القصور  
الفخمة ، واستجلب النانيات من فرنسا واسبانيا  
وترك الشعب تنهيه الدساس . واستفحل  
النفوذ الفرنسي بوجه خاص والنفوذ الانكليزي



القصر الذي كان يسكنه السلطان عبد الحفيظ



قوس الجند ، وكان الضباط كما قلنا لك خليطا من الفرنسيين والانجليز وفي يوم تطاول جدي على ضابطه الفرنسي فصفعه هذا الضابط ، وعند ذلك انفجرت القنبلة ، وبارت النخوة العربية وانقضت الفرقة على هذا الضابط واخوانه فقتلهم اربا اربا . وساروا في شوارع قاس يقتلون كل فرنسي يقابلونه . وقد احتج جماعة من الفرنسيين بالقصر الملكي فرام الالهالي الاقضاض عليه وقتل الخليفة مع من احتموا به تدخل الجيش الفرنسي :

اجتمعت على الخليفة كل هذه الحركات في وقت واحد : ثورة بني مطير ، وثورة مولاي الزين ، وثورة التجار ، ومذبحة قاس . فأشار عليه رئيس ثمرقاته الجاسوس الفرنسي أن يستنجد بفرنسا وهي بجواره في الجزائر وفي الدار البيضاء .

عند ذلك طلب الخليفة النجدة من فرنسا وأصدر أوامره للمخلصين له من الجيش أن يساعدوا الجيش الفرنسي ، الذي تقدم بلا معارضة كبيرة ، واستولى في طريقه على رباط العتر ، وسلاما وغيرها الى قاس . وبعد قتل عدد كبير من الثائرين ، هدأت الثورة ، وتشنت بنو مطير وغيرهم ، وتوطدت قدم الجيش الفرنسي .

الحماية الفرنسية : أعلنت الحماية الفرنسية برضا الخليفة سنة ١٩١٢ ، وطوبت صحيفة استقلال مراکش وتسرب المدور الياس الى النفوس فهدأت ، وبقي فيها ثوران مغمور ، وحية صامتة ، واضطرام دفين كان له أثره في الثورة الريفية سيد قطب

## البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجة نيقولا ديمري كاتيفانيدس صاحب مكتبة « البازار السوداني » بشارع البوطة الجديدة بين محل اليون مارشيه ومحل أوهانيان بالخرطوم وفروعا أم درمان والخرطوم بحري وعطيرة وبور سودان ووادي مدني وسار

فرنسا سعت عن طريق الخليفة بحش مرا كشي : قبض عليه في منتصف الطريق ، ولم يعلم الى اليوم مصيره ، ومن الحرافات الشائعة هناك : انه أتى الى سبع في قصر الخليفة فافترسه وله شعبة تتبع تعالجه الى اليوم

ذلك ذريعه لاحتلال الدار البيضاء احتلالا عسكريا وكانت هذه مقدمة لاحتلال مرا كشي بأكملها فيما بعد ذلك .

ثورة عبد الحفيظ بن الحسن :

في الوقت الذي احتلت فيه الدار البيضاء ،



منظر وسط مدينة الدار البيضاء .

ثورة بني مطير :

نارت على عبد الحفيظ قبيلة بني مطير ، وهي من اقوى قبائل المغرب وامتمت عن دفع (العشور) وكانت تهدد عرشه بالزوال . ووزرائه وقواده في نزاع وشقاق . ثورة مولاي الزين في مكناس :

هو أخو الخليفة . وكان نائما عليه لانتباهه في ملذاته واستنامته لفرنسا ، فبايعته مكناس ، وما حوالها من المدن والقرى ، وكادت تتم له البيعة العامة فينقذ البلاد من قبضة الاستعمار . ثورة التجار :

كان الملك في حاجة انزع تلك الفتن ، وكانت الخزانة خاوية ، قد لعبت بها الدساس ، واستنفدت في الشهوات ، فطلب من التجار ( هدايا ) باهظة فطلبوا تخفيضها فلم يقبل ، فارتبوا جميعا في أحضان فرنسا واصبحوا بين يوم وليلة ، ولا سلطان له عليهم لانهم (حماية) : مذبحة قاس :

في هذه الاثناء كان الشعب والجيش في واد والخليفة في واد آخر ، وقد أخذ التمرد يدب في

والذي بدأ الخليفة بعد عده فيه لاسترجاعها ، ظهر عبد الحفيظ أخوه بالدعوة لنفسه بعد أن أسرها ، وبعد أن كان له دماء كثير ون في أنحاء البلاد يثمنونها ، تؤيده في ذلك اليد الفرنسية دما لنفسه والنفوس متذمرة من عبد العزيز فلبته معظم القبائل ، ولم يبق في يد عبد العزيز إلا الدار البيضاء وطنجة ، والرباط ، والجديدة وآسفي . وعند ذلك اضطر للتنازل ، وبوج عبد الحفيظ هذا وأسدل الستار على احتلال الدار البيضاء ، ووطدت فيها قدم الاحتلال ، عبد الحفيظ بن الحسن

أقام عبد الحفيظ في قاس ، ولما كان صليمة للفرنسيين فقد ازداد النفوذ الفرنسي لدرجة عظيمة ، حتى لقد كان رئيس الثمرقات جاسوسا لفرنسا : وفي عهد هذا الخليفة كانت الحماية واليك ملخص الحوادث السابقة لها : فتنة الشيخ محمد الكتاني :

كان هذا الرجل وطنيا غلصا ، وهو من مشايخ الطرق ايضا وله مقام كبير في البلاد . خرج الى القبائل البربرية يريد أن يكون منها جيشا لقتال عبد الحفيظ والسياسة الاستعمارية ، ولكن



## اخبار الاسبوع الخارجية

الوسط الاوربي والنمسا في ألمانيا :

اهتم العالم الاوربي في الايام الاخيرة بما بدا من التمسك بين والامان في امنية ضم النمسا الى ألمانيا والحاقها بها . واذا قلنا انهم قلاصوب ان يقول زاد اهتماما لان الكلام في الحاق والنمسا الى النمسا ليست بنت اليوم . اما ابن الساعة فهو خطاب المهرلوب رئيس مجلس الرخستاع الفاه في فينا ودعا فيه الى الوحدة الجرمانية والى مضاعفة المساعي في سبيلها علانية على رؤوس الاشهاد . ومن قبل لوب ما قام مونسيور سبيل رئيس الحكومة النمساوية فمدل نجاة عن تحفظه المشهور الى المطالبة بتعديل للماهدات التي كان يفتنى بالنمسا بها وقال ايضا بتحقيق الوحدة الجرمانية صريحا فهو ولا يرى حياة لاحسا الا بها .

واصدر مجلس النواب النمساوي قراراً في شاني الوحدة والعمل لها بالاجماع . وبعد الآن مؤتمرات ومظاهرات كبرى تهتدي في اول الحريف الداخل في النمسا لدمم القرار القائل بان النمسا عضو أصلي في جسم ألمانيا .

والخلاصة ان الهبات الرسمية المستولة في اسلادين دخلت في دور العمل وتنفيذ الضم فللاويات العالم الاوربي يتساءل ماذا ستفعل فرنسا وايطاليا ودول الحاق الصغرى حيال هذه الازمة الكبرى الدائمة . لان الحاق النمسا بفروي ألمانيا ويزيد في سلطتها في سياسة

اوربا الوسطى والشرقية ويجود عليها ببض منافذ لم تكن متاحة لها ناحية الشرق وهذا مما لا يرتاح اليه الفرنسيين . ولان الحاق النمسا بألمانيا يقلق بال الطليان على ما اقتطعوا من الجسم النمساوي من الاراضي ويضيق عليهم بعض المطامع التي يحملون بتحقيقها في غد قريب او بعيد ويثير بعض مشاكل الاقليات الحكومة بروما . ولان الحاق في النهاية خطر على دول الحاق الصغرى او بعبارة أصح

دوبلانه وكيانها وسياساتها فضلا عن شئونها الاقتصادية والتجارية .

الوسط الاوربي لطجة ومنطقها

وقع اتفاق طنجة الجديد وأدخلت ايطاليا فيه على قدم المساواة بفرنسا واسبانيا وانجلترا ومنهوم من امر طنجة ومنطقها ان اتفاقا كان قد عقد بشأنها في سنة ١٩٢٣ بين هذه الدول الثلاث الاخيرة فاعترضت عليه ايطاليا يومئذ وامريكا وصعب التنفيذ ثم وقع الخلاف ما بين فرنسا واسبانيا على تدخلات تدخل عليه فتوسطت انجلترا في الامر فوجدت ايطاليا سبلا الى التدخل فتدخلت وتظاهرت بحراً امام الثغر وزار بحارتها الجالية الايطالية فيه واتعمي الامر بعد مفاوضات مع روما بان اشركوا الطليان في ادارة الثغر والمنطقة دوليا فربحت السياسة الايطالية بذلك ربما غير يسير لان سماع صوتها في امور البحر الابيض المتوسط واشراكها في كل عمل دولي فيه تقرر بما حصل في الاتفاق بصفة رسمية . ومعلوم ان للطليان طائفة من المسائل الاخرى في وسط هذا البحر حيث تونس وطرابلس كما لها المصالح التي أخذت في الزامية في شرقه ولا بد لها من فتح باب الكلام في هذه المسائل بعد الخطوة التي خطتها وفي يدها سلاح قبول تدخلها والاعتراف لها بالصوت في الامور الدولية في شئون البحر المشار اليه .

الحالة في البلقان

في البلقان الساعة ثلاث ظواهر في ثلاثة اماكن مختلفة . ففي رومانيا قامت وزارة برانياو الصغرى تحتذى حذو الوزارة الفرنسية الحاضرة في تثبيت وحدة التقدير روماني كانت القرونك . وامل وزارة بوخارست ان يجذب اليها الاهالي وتقل حد المعارضة التي اتسم بها ايما اتنايب بالكيد لها وللمجلس الوصاية على الملك الطفل والاعتصار للفرنس كارول ايه . وقد دعت

هذه الوزارة البرلمان الى اجتماع فوق المادة لمدة خمسة ايام من ٢٣ الى ٢٨ يوليو فازت في الموافقة على مشروع قانون التثبيت واستوثقت من مونة بتوك اصدار القروض في باريس ولوندرنا ونيويورك وروما فهل نجح بعد ذلك في اكتساب رضي الرأي العام عن سياستها ورجالها فيطمئن اليها والى الملك الطفل ومجلس الوصاية عليه ؟

وتشكلت في بوجوسلافيا وزارتها الحديثة بعد صعاب وحوادث سالت فيها الدماء وعرفنا القراء من التفرقات ودخل في الوزارة مارنكوفتش وزير الخارجية والرجل صاحب مشروع اتفاق تنونو مع ايطاليا وكان المطلوب ان يوافق مجلس النواب اليوجوسلافي عليه حتى يوم ٢٧ يوليو فقات الموعد وقبل ان ايطاليا ستساهل وتمد الاجل . واذا حلت هذه الصعوبة الخارجية امام الوزارة الحديثة قامها صعاب الحال الداخلية خصوصا امتناض الناصر الجديدة في الاتحاد اليوجوسلافي وقد قيل ان تشكيل الوزارة الحاضرة جعل بحيث يزيل هذا الامتناض

ومضى مسيو فزبلوس في اليونان يخوض حملاته الانتخابية ويبسط من سياسته في الامور الخارجية اكثر مما يبسط في الامور الداخلية فقال بانه سيقدر ميثاق الوداد والتحكيم مع ايطاليا ويقدر مثله مع تركيا ويصافي بلغاريا ويعطيها المخرج الذي تتوق اليه على بحر ايجه ويحمل موقفه وسطا في البلقان .

ولا غرابة في ان يقدم الرجل بسط سياسته الخارجية فهو في حاجة الى ادارة فرنسا للقروض والوسائل المالية والاقتصادية وفي حاجة الى ايطاليا لمسائل السلواتقاء شرو الاختلافات في البلقان ونعاشي الكيد والديس لاجنبي . اما الشؤون الداخلية فلعله في كثير منها الى الآن على غير ضابط نهائي فهو يداور الى ان تبدو البوادر الاولى من نتائج الانتخابات فتبدو نياته الصحيحة في الامور اليونانية الداخلية وقد نقلنا في عدد ماض ما اناه اوقاله في هذه الامور ص . ر .



## يوم ٢٨ يولييه

### يوم خالد في تاريخ الدستور

اعادت الوزارة على الدستور وأغلقت البرلمان فلما لم يعترف الشيوخ والنواب بأعمالها الباطلة وأرادوا عقد البرلمان يوم ٢٨ يولييه أى بعد انتهاء مدة تأجيله نشرت الوزارة رجال الجيش والبوليس في جميع الطرق المؤدية الى دار البرلمان لمنع اعضاءه من الاجتماع فيه بل من الوصول اليه وحرمت على جميع الفنادق والامكنة العامة أن تسمح بعقد أى اجتماع

المحدودة في دار آل الشريمى على بعد خطوات من محافظة القاهرة ١ وهكذا تمت للامة غايتها وصان الشيوخ والنواب الدستور واثبتوا ان مصر لا ترضى بدبلا عن الحياة النيابية . ونشر هنا القرار التاريخي الذي أصدره كل من مجلس الشيوخ والنواب في ذلك الاجتماع وأسماء حضرات موقعيه :

نظراً لان الوزارة حالت بقوة الجيش بك وعبد الرحمن عزام بك وصادق كل منهما منفرداً على ما يأتي :

لقد جاهد الشعب المصري من نصف قرن مضى في سبيل الدستور الذي هو حقه المقدس حتى ناله فكان اول ثمرة لجهاد متتابع وتضحيات متواليات وابدأت الامة تنبش في ظله عبثاً سعيداً مرضياً وتسير في طريق الحياة الحرة المطلقة بعد ان كف لها الاشتراك العمل في



رجال البوليس مصطفون في شارع قصر البقي عند مدخل شارع دار النيابة يمتون المرور منه وقد خلا من الناس

فيها في ذلك اليوم وكلفت رجال الادارة في جميع المدن والقرى بمراقبة الشيوخ والنواب مراقبة شديدة وتتبع حركاتهم وسكناتهم كذلك اطعمت الوزارة الى أن البرلمان لن يجتمع في اليوم المحدود وأن صوت الحق لن يرتفع من جانبه فيملاً قلبها جزوا وهلماً . ولكن ماها لها الا ان يجتمع الشيوخ والنواب ويمقدوا جلسة برلمانية صحيحة في اليوم المعين والساعة بل الدقيقة

والبوليس دون اجتماع البرلمان في داره اجتمع كل من مجلس الشيوخ والنواب بدار آل الشريمى بشارع محمد علي في الساعة السادسة من مساء السبت ٢٨ يولييه سنة ١٩٢٨ ، مجلس الشيوخ برئاسة الاستاذ محمود بسيوني بك وسكرتيرة حضرتي عبد الفتاح رجالي بك وعلي عبدالرازق بك . ومجلس النواب برئاسة الاستاذ ويعضا واصف بك وسكرتيرة حضرتي يوسف الجندى

ادارة شؤون البلاد والاشراف على وضع قوانينها ومراقبة تنفيذها وأصبحت تحس في نفسها شعور الراحة والطمأنينة على حاضرها ومستقبلها مع الاحتفاظ بروحها القومية والابقاء على صفاتها وعجزاتها التي هي ميراثها القوي العظيم

وبينا مجلسا الامة وهما مظهر سيادتها وعنوان سلطانتها يعملان لاصلاح ما أقسده





منظر آخر من شارع عمر النقي وقد خلا من العربات والآلة

<p>فمطلوا الدستور وعطلوا البرلمان وقضوا على الحريات التي كفلها الدستور واغتصبوا سلطة التشريع وأعلنوا في البلاد حكم ارباب واستبداد وحالوا بين البرلمان وبين الانقاذ في داره .</p> <p>ولما كان الامر الذي استصدره الوزراء في ١٩ يولييه سنة ١٩٢٨ بمطيل بعض احكام الدستور وحل المجلسين باطلا باطلا أصليا إذ أن مجلس الشيوخ لا يجوز حله مطلقا ( مادة</p>	<p>ونسمح له بقبول المكان اللائق به بين شعوب العالم المتحدين وأمه</p> <p>وبينا ظن السلام والطمينة يرفرف على الامة اذا بضممة أشخاص هم أعضاء الوزارة الحامية يقومون في ١٩ يولييه سنة ١٩٢٨ بثورة على دستورهما وانظمتها ويحسبون انقلابا خطيرا في حيائها السياسية والاجتماعية ويطعنونها في صميم حريتها ويشوهون أمام العالم عمل نهضتها</p>	<p>ماضي وتظهر أداة الحكومة مما اعتورها سبب الحكومات المطلقة التي حكمت مصر قبل الدستور وأثناء تمطيله سنة ١٩٢٥ و١٩٢٦ والانتراف على مالياتها وحصر أبواب ميزانيتها ومراقبة حكومتها ووضع التشريع الصالح لها وصيانة حقوقها وضمان سيادتها والهوض بالشعب لمصرى الى المنزلة العليا التي يؤهلها ذكائه واستعداداه وتفق مع عظمتها التاريخية</p>
---	---	---



منظر من ميدان الاسماعيلية وقد اسطفت به الجنود وكأني أصبح ميدان حرب



٨١ من الدستور) ومجلس النواب لا يكون حله مهيأ إلا إذا كان الامر الصادر بحله مشتملا حتما على دعوة الناخبين لاجراء انتخابات جديدة في ميعاد لا يجاوز شهرين وعلى تحديد ميعاد لاجتماع المجلس الجديد في العشرة الايام التالية لتام الانتخابات (مادة ٨٩ من الدستور) فاذا خلا أمر الحل من كل هذا وقع باطلا

وبما ان تعطيل البرلمان مدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مخالف للمادة الاولى من الدستور التي تقضى بأن يكون شكل الحكومة نيابيا وللمادة ٥٥ من الدستور التي تقضى بعدم جواز تعطيل أى حكم من أحكام الدستور الا في زمن الحرب أو أثناء قيام لاحكام الدفعية وانها لا تكون قائمة الا بعد اذن البرلمان (مادة ١٥٤) من الدستور) وعلى أى حال لا يجوز تعطيل انعقاد البرلمان متى توفرت في انعقاده الشروط المقررة بالدستور (مادة ١٥٥ فقرة ثانية)

ولما كانت المادة (٢٤٤ من الدستور) تنص على ان السلطة التشريعية يولها الملك بالاشتراك مع مجلس الشيوخ والنواب كما تنص المادة (٢٥٥) بأنه لا يصدر قانون الا اذا قرره البرلمان وصدق عليه الملك

قرر مجلس الشيوخ والنواب

أولا — ان البرلمان قائم وله حق الاجتماع حسب أحكام الدستور

ثانيا — يقرر المجلس ان هذه الوزارة نالرة على الدستور ويطن عدم الثقة ووجوب تخليها عن الحكم

ثالثا — ان كل تشريع تستصدره هذه الوزارة يقع باطلا

رابعا — ان كل ما يبرمه الوزراء من الاتفاقات السياسية او التجارية او المالية مع الدول الاجنبية او غيرها خصوصا ما نص عليه في الباب الرابع من الدستور او اى اجراء تتخذه يعتبر باطلا

خامسا — يؤجل المجلس من تلقاء نفسه اجتماعاته الى السبت الثالث من شهر نوفمبر سنة

١٩٢٨ إلا اذا طرأ ما يدعو لانقادة قبل هذا التاريخ فيدعوه الرئيس للاجتماع وهذه اسماء حضرات الشيوخ والنواب الذين حضروا الاجتماع ووقعوا القرارات:

### الشيوخ

مراد الشريبي . محمد علوى الجزار . حسين عبد الفغار . محمود رشاد . على الطوبجي . احمد حميد أبو ستيت . محمد صفوت . كامل صدق . ابراهيم الخطيب . على مروان . حسن عبد القادر . محمد احمد الشريف . سعد مكرم . حافظ مابدين . محمود بسيوني . بيومي مذكور . محمد نجيب الغرابي . عوض عريان المهدي . عد الستار الباسل . عفيفي البري . لويس فانوس . حفنى الطرزي . محمد عز العرب . محمد هاشم طه حسين . محمد المغازي . عبد الفتاح رجائي . على سليمان . عبد الله أباطه . ابراهيم مهنا . ابراهيم على نور الدين . عبد الحميد فعمى . احمد حمجازي . ابراهيم عطا الله . فرج أبو الجدائل . شعبان مؤمن . ابراهيم نوار . على فهمى . ابراهيم سيد احمد . احمد مصطفى . مرمى وزير . ابراهيم حليم مهنا . احمد عيده . السيد عبد الرحمن أبو دومه . يس أبو جليل . عبد الرحيم مهنا . عبد العزيز رضوان . عمر خلف الله . متولى عمر حمجازي . محمود الاتربي . عزب الليق . محمود على مهنا . محمد توفيق راضى . محمد لطفى طنطاوى . محمد زكى عبد الرازق . الانبالو كاس . حسن العديسي . شافى أبو واقفه . على عبد الرازق . محمد عبد اللطيف . اسماعيل فواز . فهمى ويصا . محمد عوض جبريل . عبد الحكيم احمد

### النواب

محمد صبري ابو علم . محمود صبرى . محمد توفيق حسن . حسن نافع . خليل ابورحاب . محمود همام حمادى . احمد خليل ابو صديده . بطرس حاكم . محمد امين نور . محمود عبد النبي . السيد السبع . احمد الاتربي . عبد الرحمن عزام . احمد سابق . عبد البر

السادات حشيش . مصطفى بكير . ويصا واصف . عبد السلام فهمى . محمد محمود حمدى . محمد الشناوى . ابراهيم القاياتى . راغب فوده . نغرى عبد النور . احمد على أبو ستيت . كامل حسن الاسيوطى . محمد نغرى موسى . عبد الحميد عبد الحق . ابراهيم ممتاز . احمد حمدان . فؤاد أبو ستيت . محمد احمد . عبد العزيز الزاهد . على رضوان . جاد الحوت . الاحمدى منصور . عبد الطيم سيمان . حامد جودة . عبد الهادى عبد الرحيم . محمود السبع . محمد طاهر عبد اللطيف . عبد المجيد الرمالى . عبد الحميد البنان . توفيق الدروى . محمد الببد . محمود حسن جازية . امين شلفاوى . عبد المقصود حبيب . حامد الماوردى . مصطفى النحاس . مكرم عبيد . على الشمسى . على نجيب . محمد عرام . همام خلف الله . احمد ومهي دويدار . ابراهيم بهجت . محمد خليل العديسي . بحيرى حلاوة . توفيق اندراوس . عبد العزيز سالم . رياض المصرى . عبد الرحمن عوض . عبد الحليم الشمسى . محمد سعيد . راغب اسكندر . نجيب اسكندر . حسن يس . احمد ماهر . عمر عمر . عثمان صاوى . حمدى سيف النصر . عبد المجيد أبو الملا . جورج خياط . حسين هلال . عبد القادر حمزة . عبد اللطيف الحناوى . على حسين . احمد عبد الباقي راضى . محمد ابراهيم الاعصر . محمد يوسف . خالد الحناوى . اسماعيل حمزة . محمد نصار . حافظ سلام . حافظ حنوت . رشدى الجزار . عثمان محرم . على لطيفة . مصطفى هاشم . حافظ ابراهيم سليمان . محمد على سليمان . محمد امين ابوزيد . حسن كامل . محمد نجيب محمد . عبد العزيز الصوقانى . امين اسماعيل . عبد الواحد الوكيل . السيد على الطحاوى . سعد الانصارى . محمد سليمان الوكيل . محمد زغول . احمد عصمت . فالى ابراهيم . محمد بلع . عبد العزيز السجيزى . عبد الحاتق سليم . يوسف الجندى . مغازى البرقوقي . محمد صالح حرب . عبد الوهاب خطاين .



١٠٠ الذين سبشرون في الطهران في اول  
الحريف الداخل وقد بلغ عدد الطلبات عديم  
٢٠٠ وعرض بعضهم ان يدفع الف جنيه ليركب  
والمنطاد لايسع غير مئة

### ساره برنار الانجليزية

توفيت حديثا في اواخر يوليو الممثلة  
الانجليزية المشهورة الن تيرى وكانت تلقب  
بساره برنار الانجليزية وانما اشتهرت هذه الممثلة  
على وجه خاص بمثيل روايات شكسبير  
خير تمثيل وطاشت عمرا طويلا مستمتعة بالهد  
والننى والاعجاب

### امراضه الاطفال

#### الكثيرة الانتشار

كتاب وحيد في موضوعه باللغة العربية  
يفيد الاطباء والعائلات

تأليف الدكتور عبد العزيز نظمي بك

الاختصاصى في امراض الاطفال

بمارة بناجة بميدان الازهار

### مورجان يكسب اربعة ريات



مورجان المالى الامريكى المشهور يذهب  
الى محكة تشبه «محكة الخط» في مصر ليؤدى  
واجبه كقاض ويتناول على ذلك اجرا قدره  
اربعة ريات

### اجتياز الانلانطى

بالمطاد

كثر الراغبون في اجتياز المحيط الانلانطى  
بالمطاد وفي المقدمة منظمو رحلة المنطاد رقم

زكريا منها . محبوب ثابت . عزيز انطون .  
محمد صادق الشيشيني : احمد الصاوى . حبيب  
عبدى حمدى . زكى ميخائيل . محمد عبد العظيم  
خليفة . على محمد اسماعيل . عبد الخالق عطية .  
عمود فهمى النقراش . محمد ابراهيم حبيب . محمد  
غنىم عبدون : ابراهيم ممتاز . حمد الباسل . عبد الله  
عبد الفتاح . محمد على بسونى . عبد الهادى  
القصبى . عبد الحليم على سليم . محمد مرزوق .  
شاكر غزالى . حسين فوده . عمود فرج زكرى .  
هرون بدر النقاشى

\*\*\*

وقد ارسل حضرات النواب المذكورين  
بعد تلفرات ابدوا فيها اجتماع البرلمان وقراراته  
وتضامنتوا مع زملائهم فيها وهامى اسماؤهم :—  
احمد رضوان . حسين امين الشريف .  
عبد ابراهيم الحجازى . بونس احمد سليم . عبد  
الستار حسن عمران . عبد الله بركات . عبدالرازق  
القاضى . جعفر نجرى . محمد على سرور .

\*\*\*

### قسم الشيوخ والنواب

وبعد ان تم التوقيع وختم كل مجلس جلسته  
وقف صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا  
وطلب من الاعضاء ان يقسموا يمينا بان يذلو  
كل جهد وعزم في سبيل المحافظة على الدستور  
ونفسوا في لسان واحد وصوت واحد . وهذه  
هى صيغة التمين :

« اقسم بالله العظيم أن أحافظ على الدستور  
وأدافع عنه بكل ما أوتيت من جهد وعزم الى  
آخر رمق من حياتى »

### اتهاء الاجتماع

وبعد ذلك انتهى الاجتماع فخرج الاعضاء كما  
دخلوا وهم ينتهون أنفسهم بهذه الخطوة الاولى  
الى كلت بنجاح لا ريب في ان المنايا الآلية  
أظلمت من بدايتها الى نهايتها . ففى ظل هذه  
المنايا سيعمل الشيوخ والنواب وسيعمل الامة  
تسترد دستورها باذن الله

### اشترى مصوغات الماس ويرا

مصوغات كلها مصنوعة اشكالا جميلة لانقرع من الحقيقى مطلقا  
ماكان اتماره عزائم دبابيس مفرد بانانيفات ساعات  
شودعها بمخل عيطه اضران - الفاخرة شارع المناخ بمكة زغيب

## تحية أم المصريين قصيدة الانسة الادبية

رباب الكاظمي

نظمت الانسة الادبية رباب الكاظمي كريمة حضرة السيد  
عمر الكاظمي شاعر العراق الاكبر قصيدة عصماء حيت بها أم  
المصريين يوم قدومها وأحاطت فيها بالاحوال السياسية الحاضرة .



صورة الانسة الادبية رباب الكاظمي صاحبة القصيدة المعصية

قوت بمقدمك العيون  
وتراجع الامل الذي  
حات الينا ساعة  
تلك البشائر اسمعت  
قالوا صبية اقبلت  
ضربوا بوجه الشمس  
ونهافتوا مثل القرا  
وكانهم جيش ترا  
يستقبلون الشمس في  
من ذا رأى شمس الضحى  
قد طأطأوا هاماتهم  
لما طلعت عليهم  
ركبوا ولولا خشية  
وكانهم بين العفا

واستبشر القلب الحزين  
يصبو اليه الاملون  
ما ليس تحمله السنون  
في الحى من لا يسمعون  
فتنافس المتنافسون  
ما شاهدوا الوجه المصون  
ش على الركائب يلثمون  
جع بعد ما فتح الحصون  
الركب الذي يستقبلون  
تمشى على مرأى العيون  
دون الجلال متكئين  
والشك يحلوه اليقين  
الرحمن خروا ساجدين  
ادوا القرائض والحجون

ليسوا قلوبهم وجا  
نظروا الى ذاك الجلا  
هتفوا كقصف الرعد اذ  
وترنموا فوق الربى  
وتماثل الایمان حين  
يتلون آيات المكارم  
من كل اكرم هاتف  
كل يردد قوله  
يا خير ام برة  
الشعب اقبل كله  
الشعب بحمر زاخر  
وافاك بمحمل باقة  
وكأنه والشمس نصير  
يطوى وينشر وده  
يرضيه مما كان من  
اعطاك ربك فافضل  
انت الشهامة والكرا  
أنت الفضيلة زينة  
بما يثير شجونا  
قد حملوك همونا

وا في قلوب محرمين  
ل مهلين مكبرين  
شاموا سنى ذاك الجبين  
مثل الطيور على الفصون  
تماثلت تلك الظفون  
بالمكارم موقنين  
بدمائه الاكرمين  
آبت لى الام الحنون  
لبسات مصر والبنين  
اذ قبل انك تقبلين  
يجرى كما تجرى السفين  
فيها الولاء كما ترين  
في ظلال الياسين  
لك في السهول وفي الحزون  
أيامه ما ترتضين  
فيها ملكت الافضلين  
مة في قوس الصادقين  
خير الفضائل ما يزين  
نقر حديثهم شجون  
لله ما تصممون

\*\*\*

هذي صفة والبراي  
قروا بسعد شخصها  
فكانت سعد مائل  
وكان سعداً سائر  
ما بعد هذا مفخر  
ان الذي خدم الورى  
ما كان أعرفهم بما  
قروا بوجهك آية  
ظنموا الى ذاك اليا  
بقى النصيحة في الالى  
أسدى العظات وذكرى

يا حولها مستبشرون  
ولكل ذي شيم قرين  
في شخصها للناظرين  
في موكب الحرم المصون  
عند العلى لفاخرين  
بمراتب العبا قين  
في الركب من دنيا ودين  
هي آية الحق المبين  
ن وشانهم ذاك المين  
ضلوا عصام يهتدون  
فلعلمهم يذكرون

\*\*\*

تشكرك الاوطان من  
قلوبها ظهر الجحد  
لبوا الخداع وما دروا  
قد هالمم جد الزا  
قد كدروا صفوا السلا

نفر عليها خارجين  
ن وروعوا حق الجنين  
بالنار أمسوا يلجون  
ثم يوم جاءوا يهزلون  
م وأججوا الحرب الزبون



هتفوا (لحزة) فاستحقوا  
 خفلوا بنائبهم فكا  
 وعنوا بنائبهم فكا  
 هذا هو الدستور صو  
 ثوبوا الى العهد الذي  
 لا تجعلوا أغراضكم  
 لا تجعلوها سلبا  
 لا تسألوا الحزب الذي  
 بل سألوا القوم الا الى  
 نصبوا لنا تلك الحبا  
 شر المناصب ما يقو  
 تلك المناصب سبة  
 قولي لمن خدعوه  
 لا تحكروا غزائكم  
 احببوا ان مات سه  
 أم خلتوا ذلك البنا  
 ما مات من أحيا الشمو  
 ان تهدموا بالظلم السنة  
 لم تهدموا ما شاد  
 بيان سعد ثابت  
 عودوا على أعقابكم  
 هبات تأسي أمة  
 صبرا لها بلغ المني  
 خلوا الزمامة فهي  
 لا تلبسوها معشرا

ما يروع المذنبين  
 نوا في عداد الجرمين  
 نوا في غيابات النجون  
 رنه الصحيحة تهجون  
 فيه نجا المتضامنون  
 جبرا عليه تعبرون  
 يرقى عليها المعتدون  
 أفرادهم يحزبون  
 ظني بهم لا يسألون  
 تل يرفعون وينصبون  
 م على حراب الناصبين  
 استل لقوم يقولون  
 لا تخدعكم الظنون  
 فقتاة مصر لا تلين  
 د نلتوا ما تشتهون  
 يهي على مر السنين  
 ب وذكره في الخالدين  
 ان تهدموا بالظلم السنة  
 لم تهدموا ما شاد  
 بيان سعد ثابت  
 عودوا على أعقابكم  
 هبات تأسي أمة  
 صبرا لها بلغ المني  
 خلوا الزمامة فهي  
 لا تلبسوها معشرا

\*\*\*

محسون طاما في الجها  
 طمنوا وليد جهادنا  
 دفنوه حيا وانشوا  
 طمنوا حشاشات البلا  
 جهلوا الحقيقة والحقي  
 حسبوا الزمان بنيلهم  
 لبس الزمان كما هو  
 نسجوا وبيت المنكيوت  
 هتك الهوى حرم القلو  
 ولربما فعل الهوى  
 ركبوا رؤوسهم الى

د رموا بها مستهزئين  
 فسلمت في قلبي رنين  
 والناس تبكي بضحك  
 د فلا يبل لها طمين  
 قة لا يعيها الجاهلون  
 ما كان تمت بأملون  
 حسبوا وما هم يحسبون  
 أم مما ينسجون  
 ب بيان ما فيها كمين  
 بذوي الهوى فعل الجنون  
 غاياتهم يخبطون

بذكون فينا جذوة  
 شهبوا صفاح الاقويا  
 سيف المظالم باطل  
 أدموا بين حشى البلا  
 حملوا على الوادى الامين  
 وتناولوا حتى على  
 جعلوه خلف ظهورهم  
 والناس عما دبوا  
 يحكمون وليتهم  
 غرتهم تلك الاما  
 مرض أصاب عقولهم  
 وسيلون في انجلى  
 الفوز للوطن أم  
 يا أيها السمر الا الى  
 انى أسألكم ومن  
 ما يصنع الجبال ان  
 اجهلتوا الامنا  
 هل أتمو في ما من  
 هلا أخذتم أمة  
 ان جتمو استقلالكم  
 اودعتم أوطانكم  
 ما بالكم أصبحتمو  
 أين اليهود الساعات  
 او أتمو ممن هو  
 انى أخاف عايكو  
 واخاف ان تهوى بكم  
 وكأنكم من هولة  
 لا توبة تجدى ولا  
 تمشون في ظلم الدجى  
 هلا برزتم للشيو  
 وحلمتمو قة البلا  
 تهنكو نمة نجى بها اليكم موثمين  
 ابطلتوا تلك الفضيحة يوم جلتم تمكون  
 قاجأتمو ذلك الوليد بقسوة المنكبرين  
 وولدتهم خيفة ان يستقر الى مكن  
 وقطعتهم قبل ان  
 هذى دمنهور سلوها

م طعمها لو يدركون  
 ليطمنوا المستضعفين  
 والحق سيف الاضعفين  
 د وكل من فيها فطين  
 يروعون ويفتكون  
 دستورهم متأخرين  
 وتقدموا متأخرين  
 للناس لبسوا غافلين  
 علموا بمن يحكمون  
 في قارنوا متهاقنين  
 وشعورهم لو يشمرون  
 ذاك القبار من القبين  
 لصنائع المستعمرين  
 فتنوا بداعية الفتون  
 حول البلاد لها أنين  
 جعل الهداة العالون  
 أم أتمو لا تصاون  
 مما له تستهفون  
 لطامع المأهجين  
 يوما لماذا تشدون  
 عتا بمن ذا تأمنون  
 لا تبصرون ولا تعون  
 وابن ذيك النمين  
 من ربه لا يستعون  
 أخذات سخط الساخطين  
 غضبات زلال مهي  
 في (بوكمامة او مسين)  
 ندم يفيد النادمين  
 والمصبح وضاح الجبين  
 خ وبنتموا للنابيين  
 د سليمة مما يشين  
 نجى بها اليكم موثمين  
 يوم جلتم تمكون  
 الوليد بقسوة المنكبرين  
 ان يستقر الى مكن  
 تملوه بالجيل اللتين  
 كيف بات بها العجين

ان الذى 'جاءوا به يوم الخميس مفاجئين  
الفايضين على الاعنة بالبسار وبالمجدين  
الداخلين الى الما لك من طريق المالكين  
زعموا يهوز خداعهم فلبس زعم الزاعمين  
وعدوا ولا ندرى متى حين الوفاء لنا يحين  
أرأيت وعداً واحداً واقفا من تلك المئين  
ظلموا البلاد وروعوا فيها قلوب الاتنين  
واقه ليس بخافل فى الارض عما يعملون  
ياراعى الدستور لا تصدح به القلب الركين  
دستورنا حي ومصر منه فى حصن حصين  
لم يدفنوه وانما نشوا به السر الدفين  
ان الحوادث خبرت ماكان ثم وما يكون  
يامصر لا تتسلمى فبنوك لا يستلمون  
سيظل سبعك مادلا حتى يبيد الظالمون  
ويظل عزمك صادقا وذروا الماآرب يكذبون  
والدهر اصدق شاهد ان الحقيقة لا تخين

كان الهوان نصيبه من بالخلائق يستهين  
سيرى ولا تستعظمى ان المظالم قد تهون  
ونبصرى فى الامر قانعى لمن يتبصرون  
مامات حتى ماش فى كنف الرجال المتخلصين  
كلا ولا قصرت يد طالت بايدي العاملين  
من كان أفع للامام فشانه فوق الشؤون  
يا أمنا لا نجزى فبنو العلي لا يجزعون  
من كنت انت امامهم اوامهم لا يقنطون  
والى النظات امانة لا سالك الزمن الخثون  
وحيت يا آمالنا لا فرقك يد المنون  
وقربت يا دستورنا لا ابعدك نوى شتون  
وسلمت يا اوطاننا لانال منك المبطون  
شب صفة امه وابوه سعد لا يهون  
وحى يعز باهله طول المدى لا يستكين  
والمصطفون أمامه وورائه والمصطفين  
قد احسنو بمهادم والله يجزى المحسنين

### قصة من أغرب اقايص الامان والاجرام

تنظر المحاكم الفرنسية الآن فى قضية امرأة  
قتلت زوجها بطلقتين من مسدس بعد ان طاشت  
معها طائفة من السنين ولها منه طفل عمره ٣ سنوات .  
وتعبر الخبران الزوج كان من المدنسين  
وكان كلما دخل بيته انهال على امرأته ضربا  
لاقل الاسباب . فحدث اخيرا ان جاء مخمورا  
كمادته وضربها ماشاء ونام ثم استيقظ على بكاء  
طفله فنهض الى الزوجة فاماد عليها كرة الضرب  
ثم قصد الى الولد ليضربه وكان مريضا من  
ايام قطار صواب الام فتناولت فى التومسدس  
زوجها وافرغته فى رأسه وامرعت فسلمت  
نفسها الى البوليس

وتوضيح فى التحقق ان الزوجة تنافى من  
ادمان زوجها هذا الامر من عهد طويل  
وبين ان هذا الزوج فر من الهندية فى اوائل  
الحرب بعد جرح يسير ليعود الى الكؤوس  
والشراب ثم خشي القبض عليه فترى بزي

النساء ولبت ١١ سنة بتعاطي الاعمال فى احد  
الى ذكرته وادعى امره بان قتلته زوجته على  
دور التجارة وليس من يعلم بخبره او يشبهه فى  
رجوليته وكتمت زوجته هذا الشأن وبعد  
قانون المفو الذى صدر فى سنة ١٩٢٥ عاد الرجل  
الحو الذى نقلناه .  
والمعتذر ان تمك الحكم الفرنسية ببراءة  
هذه السيدة المسكينة

### مدرسة فى قطار



يقطع القطارات الامريكية مسافات شاسعة فى سفرها بين شرق امريكا وغربها ولذلك تعد بكل  
وسائل الراحة حتى لتصل للميشة الدائمة . وهذه صورة فصل لتعليم الاطفال اثناء السفر الطويل



## صَفِيحَةٌ فِي كِبَاهِيَّةِ

## لاجل المال

— اذن قد تزوجا ، ولكنها عجوز فيصبح  
ان تكون جدة له لا زوجة  
— لا تقالي كثيرا ، انها في سن يصبح ان  
تكون فيه أما

## آخر الدنيا

عاضر — ستقوم القيامة بعد ٢١٧ مليون سنة  
مستمع ( يخوف ) — بعد كم سنة تقول ؟  
الحاضر — بعد ٢١٧ سنة  
المستمع — ( باطمئنان ) — آه ، حسبك  
تقول بعد ١١٧ سنة

## جيش

الاب ( يهبط ) — مع أي جيش لك علاقة ؟  
البنت ( ببساطة ) — معك انت وحدك ،  
أوكد لك ذلك

## لماذا تحبه ا

— انه معجب كثيرا جدا بي ، معجب  
بصوتي وعيني وشكلي وشعري وقوامي  
— وماذا يجيبك انت فيه ؟  
— ذوقه ا

## البنت كلام

— ان ابلتكم كأمها  
— بالتحقيق ولذلك قد مالى

## عادة

الزوج ( يقرأ ) — يقول هذا الكتاب ان  
اليابانيين لا يزالون متمسكين بعادة خلع الحذاء  
قبل الدخول الى البيت  
الزوجة ( تنظر الى الزوج ببرود ) — وانت  
متبع هذه العادة هنا بعد منتصف الليل

## بين الام وابنها

الام — اسرع فقد تأخرنا ، ألم تلبس  
حذاءك بعد  
الابن — ليست كل شيء ، وينقصني  
( فردة )

## يخذهما

— هل تقولين ان زوجك يخدعك يا عززي  
— نعم قاته يذهب الى محل عمله سرياً  
على قدميه وينفق أجرة الاوتوبيس التي  
أعطياها له كل صباح

## بين رجل وامرأة

هو — لقد وصلت اليوم الى نتيجة هي —  
وما هي ؟  
— تحققت اليوم انني كنت أعزب مدة  
الثاني والثلاثين سنة الماضية ...  
— ولكن هذا ...  
— وكنت في غاية السرور فقررت ان أبقى  
كذلك

## مصدرة

— هل هو ثقة ؟  
— كل الثقة فاذا قال لك شيئا فصدق  
عكسه تماما

## في علم الحيوان

المدرس ( يطبق درسا في علم الحيوان ) —  
ماذا تلبس القطعة ؟ بماذا تنني البرد ؟ هل تلبس  
شالا او سترة ؟ هل ....  
تلميذ ( يقاطعه ) — ألم تر قطعة في حياتك ؟

## الحب

— انت خامس عشر الذين قال لي كل  
منهم اني أول فتاة أحبها  
— هذا صحيح ، وانت الفتاة السادسة عشرة  
التي أقول لها ذلك

## خيمة الامل



الاص — اما شيء عجيب ! لماذا أغلقت النوافذ بالنهار حتى جعلتموني  
أظن انكم سافرتن للاصطياف ؟

## صِفَةُ الصَّبِيِّ الْخَصِلِ

### الطفل وكيف ينمو

للكنوز محمد بشير

**الحركات :** يبدأ الطفل بحريك عضلاته بمجرد ارادته في الشهر الرابع فيشير الى الاشياء التي تصل اليه ويحاول امساكها ويمكنه ايضا رفع رأسه . وفي الشهر السادس يتمكن من الجلوس وفي الشهر التاسع او العاشر يحاول الوقوف اذا ارتكن الى الحائط او الى كرسي وفي آخر السنة الاولى يمكنه ان يقف بدون مساعدة ما . ثم يحاول المشي بمساعدة غيره . وبعد الشهر الخامس عشر يمشي بدون مساعدة

**النظر :** المولود الحديث يتجنب النور الكثير فيغمض عينيه اذا اُسعرض النور في الفترة في الاسابيع الاول . ولذلك يجب ان يكون النور ضئيلا في غرفته . ولا يمكنه ان يعرف الاشياء برؤيتها الا في الشهر السادس . واول ما يعرف به الام او الممرضع وبالاخص الثدي او زجاجة الرضاعة

**السمع :** المولود لا يسمع في اليوم الاول ولكنه بعد ذلك تزداد فيه قوة السمع تدريجيا فتصير حساسة جدا في الشهور الاولى فينتبه من نومه لاقبل صوت . واحيانا يتجهجج من الاصوات المزعجة . وفي الشهر الثاني يدبر رأسه نحو مصدر الصوت وفي الشهر الثالث يعرف صوت والديه او صوت الممرضع .

**اللمس :** حاسة اللمس تكون في الطفل عند الولادة بدرجة بسيطة ولكنها تزداد في الشهر الثالث وتكون حادة في اللسان والجمجمة والاذن الذوق : يكون حاداً عند الولادة فالطفل يدرك طعم اللبن ويفرق بين الحلو والمر .

**الشم :** حاسة الشم توجد في الطفل وقت الولادة وتضعف مع الوقت وهذه الحاسة شديدة

جداً عند الاطفال الذين يولدون عيباً

**التكلم :** الاناث يتكلمن عادة قبل الذكور بشهرين او اربعة . وغالباً قبل نهاية السنة الاولى فيأخذ الطفل كلمتي بابا وماما . وفي نهاية السنة الثانية يمكنه تركيب جملة بسيطة من كلمتين او ثلاث . واول ما يتكلمه الطفل اسماء الاشخاص ثم اسماء الاشياء ثم الافعال . وبعد ذلك الصفات واخيراً حروف الجر والمطف .

**الطول :** عند ما يولد الطفل يكون معدل طوله  $52\frac{1}{2}$  سنتيمتراً ثم يزداد ٢٨ سنتيمتراً في آخر السنة الاولى وتسع سنتيمترات في السنة الثالثة وبعد ذلك يزداد الطول بمعدل سبع أو ثمانية سنتيمترات في كل سنة الى ان يبلغ السنة الحادية عشرة ثم يأخذ في زيادة مطردة بعد هذه السن . وعادة يتساوى طول الاناث مع الذكور ولكن في سن الثانية عشرة والثالثة عشرة تفوق الاناث على الذكور . والاطفال المصابون بالارثزم أو مرض الكساح يكونون اقصر قامة من غيرهم .

**الوزن :** يجب وزن الطفل بانتظام في كل اسبوع اثناء الستة الشهور الاولى وكل اسبوعين بعد ذلك ثم كل شهر بعد السنة الاولى . وبالوزن يعرف مقدار النمو فاذا زاد الوزن باستمرار دل على الصحة والعافية واذا نقص عن المعتاد دل على المرض ، وعادة يقل وزن الطفل اذا توعك او تلبكت المعدة وبالاخص اذا اصاب بالاسهال يقل وزنه كثيراً . فكم ان ميزان الحرارة يرشدنا عن الحمى وتقدمها كذلك وزن الطفل يدلنا على نتيجة التغذية وتأثيرها في نموه .

يُزن الطفل عند الولادة  $3\frac{1}{2}$  كيلو ثم ينقص في اليوم الاول والثاني ١١ في المئة من وزنه أي بمعدل ٣٠٠ جراماً وذلك لفقدانه تنديبه في هذين اليومين وتبرزه وتبوله . وبعد اليوم الثالث أي بعد ان يظهر اللبن في الثدي يزداد وزنه تدريجياً ويوض ما يفقده في اليوم العاشر واكبر نسبة في زيادة الوزن هي في الاشهر الثلاثة الاولى وأقلها من الشهر السادس للتاسع والاناث عادة يزن  $\frac{1}{2}$  كيلو أقل من الذكور . في آخر السنة الاولى يزن الطفل ثلاثة اضعاف وزنه وقت ولادته . ومعدل الزيادة هي ١٣٠ جراماً في كل اسبوع في الستة الاشهر الاولى وأقل من ذلك في الستة الاشهر التالية

في حالة الصحة يشترط زيادة الوزن بانتظام اما اذا وقف الوزن او قل دل على وجود علة . يكتب الطفل ٣ كيلو تقريباً في السنة الثانية فيزن ١٢ كيلو و٢ كيلو في السنة الثالثة و٤ كيلو في الخامسة وبعد ذلك يكتب ٢ كيلو تقريباً في كل سنة الى غاية السنة التاسعة ثم يزداد ٤ كيلو دفعة واحدة عندما ما يبلغ السنة العاشرة فيزن  $30\frac{1}{2}$  كيلو ويكتب بعد ذلك ٤ كيلو في كل سنة الى ان يبلغ الثالثة عشرة فيزن ٤٠ كيلو وبعد ذلك يزداد وزنه بمعدل ٥ كيلو وكسور في كل سنة فيبلغ وزنه في السادسة عشرة ٥٦ كيلو تقريباً

وعادة يقل الوزن في مدة الصيف ويزداد بعد فصل الخريف ونسبة الزيادة تتساوى عند الجنسين الا ان الاناث يكن أقل من الذكور بنصف كيلو تقريباً .

**الرأس :** يبلغ محيطه عند الولادة  $35\frac{1}{2}$  سنتيمتراً وينمو بسرعة اثناء السنة الاولى فيزداد عشر سنتيمترات وفي السنة الثانية يزداد  $2\frac{1}{2}$  سنتيمتراً وبعد ذلك يكون نموه بطيئاً فلا يزداد محيطه غير اربع سنتيمترات من السنة الثانية الى الخامسة .

تندمج التدرجات العظيمة في بعضها في الجمجمة بعد الشهر السادس ويسد اليافوخ الخلفي بعد الشهر الثاني والامامي بعد الشهر الثامن عشر .





## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

### على أي مقياس نقيس النهضة النسائية في مصر

لا جدال أن في مصر الآن عدد من السيدات ، ولو أنه قليل ومحصور في بيئة معينة منهن ، عامل على النهوض بالمرأة والارتفاع بها إلى المستوى الانساني الذي يعيش فيه الرجل والذي كان يختص به منذ ازمان بعيدة .

هذا العدد القليل من النساء العاملات يضم بين دفتيه سيدات بارزات ذات بأس وقوة . وقد تمكن بقوتهن ان يملأن الجو ضجيجا وصياحا وان يخرجن الحكومات المصرية المتعاقبة من صمتها ويدفعنها الى سن تشاريح جديدة لم تكن في الحقيقة الا ثمرة من ثمرات الجهود الذي بذلته هذه القلة الثائرة .

بل اكثر من ذلك ، فان هؤلاء لكن السيدات المدودات تقدمن بمطالبهم الى قمة المطالب النسائية في العالم ، ولوحن بها شرقا وغربا كأنما هي الرأي الحقيقى الذى يضطرم في صدور بقية أفراد جنسهن .

ولكننى ، وارجوان امدرونى اينها السيدات ، أصارحكهن القول انكن في كثير من جهوداتكن في واد وبقية افراد جنسكن وهن الاغلبية الساحقة لا عمالة - في واد آخر . نعم . لكن جهودات نافمة خطية سيكون لها اثرها في حياتنا الاجتماعية . وتحفظ أسماهن نوراً ونوراً على جبين النهضة المصرية الاخيرة . ولكن قد خلق الانسان عجولا . فهو اذا رأى خيراً . أعجب به أولاً . ثم لا يلبث ان يبدوله في بعض نواحيه نقص . فيراجع ثانية . وكأننا هذا النقص هو السبب كل السبب في نظره . واذا به يعود الى ترمه السابق . وكأننا الدنيا لم تتقدم به خطوة بل خطوات . ولكن صدقونى أينها السيدات ان هذا هو سر النجاح .

نهضت نهضتكن فكان لكن فغفل التقدم والسبق . ولكن كانت نهضتكن نهضة مفكرين وفلاسفة اكثر منها نهضة زعماء . فاقصر انجازها على ما كان يحول بنفوسكن وافكاركن المثقفة من الآمال والثرات . فتناولت النهضة السفور وتناولت حقوق المرأة في المساواة بالرجل . وتناولت أشياء أخرى كلها في الواقع مما يحول في نفس المرأة المتعدبة والتي حصلت على قسط وافر من التعليم .

ولكنكن لم تسرن خطوات أخرى لكي تكن في نهضتكن زعماء - بالمعنى الذي يفهم من كلمة الزعامة اكثر منكن فلاسفة ومفكرين . ولم تبعتن أحوال المرأة المصرية بطريقة شعية شاملة . غير مقتصرات في ذلك على بيته دون بيته ، وان يكون مقياس الاصلاح عندكن هو العقل النسائي المصرى الذى تستخلصه من جمهور الشعب لامن اليثاات الخاصة التى تصطن بها .

المرأة في مصر - ونحن اذا تكلمنا عن المرأة فانما نقصد هذه الاغلبية الساحقة من نساكن في المدن والقرى - هي منبع متاعبنا بأجمعها . وانا كفيلى بانبات هذه الحقيقة المؤلمة بما لا جدال فيه ان البيت هو الامة مصغرة وان ما يحدث في البيت يحدث في الامة مكبرا مضاعفا . والبيت في العالم بأسره هو المرأة فان كانت المرأة متمدينة مائة بواجباتها مستوعبة لكل ما يلزم الحياة العائلية من عدد ومعدات . كان البيت نعماً مقبلاً . وكانت الامة بعد البيت زاهرة قوية بأبنائها وعاثلاتها ولقد قال نابليون « ان المرأة التى تهز أرجوحة الطفل يمينها ، تهز العالم يسراها »

فهل فكر زعيمات نهضتنا النسائية في ذلك وأعددن ما يلىق به من الكفاح والجهاد ؟ انا

أتولى الاجابة عنهن . نعم . قد فكرن في ذلك . ولكنكن لم يركزن فيه عنايتن واهتمامن على ما يظهر . ولو ان المسألة هي ام المسائل في نهضتنا النسائية .

ماذا أعدت زعيماتنا لهذه العوائد المضعكة الميكية والتي هي سخريه من سخريات العالم ومع ذلك فان المرأة المصرية لا تزال غارقة فيها الى قمة رأسها .

ففى المآثم ! أليست المرأة المصرية - واقصد بذلك عامة النساء لا خاصتهم المتعدبة - قد اذيقن وبومة تنعق ثم هي في هيكها أضفوكه تقوم وسط مأثم . ثم ليس ذلك الخشب . بل اذا سرنا مع النفس نكشف خباياها في ما تمتا النسائية لوجدناها عفلا من الرياه والاداء وفي أفراسنا ! أليست الظاهرة الغالبة عليها عند نساكننا هي هذه الظاهرة البهيمية التى لا تدرك من الزواج الا أنهم بعد قليل يتصرفن ويتركن رجلا مع امراه .

وفي البيت ! أليس في مصر هو الجمع والمرأة شيطانة الجبار الذى لا يرحم من فيه من الابرياء والمظلومين . تريد كل شىء وزوجها لا يملك شيئا . وتقدم المثل السيء لابنائها على المثل الطيب حتى اذا شب وكبر كان شجي في خلق بلاده وعقبه في سبيل تقدمها .

وماذا تعدد وحياة المرأة في مصر كلها حلقة متواصلة من السببات والمهازل . والذنب ليس ذنبها لانها نشأت على خلق وعوائد ليست من صنع يدها بل من صنع الاجيال المظلمة الماضية وامام هذا الزكام المتعالى الى السحب من السيوب والتدهور نعتقد ان جهاد الرجل المصرى في سبيل الاستقلال لا يوازي شيد مذكورا من جهاد المرأة ان هي اعترمت ان ترفع عن زعيلتها المصرية هذا الطود الشاخ من بقايا القرون الماضية وفضلاتها .

فهل أعدت زعيماتنا لهذا الجهود الفذ عدة ، ام نحن مصيبون في تنبيهن وان نرى جهودهن قليلا ازاء واجبهن وظروف مصر الخاصة سفورى



مؤتمر هذا العام اللادى اردن زوجة حاكم الهند ووضع تحت الرئاسة الشرفية للاميرة بيجوم وكان هذا شيئاً يلفت الانتظار لان الاميرات



السيدة كواسيجي جهانجي زوجة احد كبار الاعيان الهند

من زوجات المهرجات وامهاتهم هم اشد النساء تحفظاً وتلفاً بالعادات القديمة . ولكن تلك الاميرة الهرمة طلبت في الخطبة التي ألقاها أكثر



السيد حميدة علي

الاصلاحات الاجتماعية تطرأ او نددت بالحجاب ( او البوداه كما يسمى في الهند ) وهذا على الرغم من انها وكثيرات من اللندوبات حضرن

## النهضة النسائية في الهند

مركز النساء في الهند سيء في الحقيقة ولم يبدأ الجهاد لتحسينه الا في العهد الاخير وقد عقدت السيدة كرزى الانجليزية في السنة الماضية من الدخول في ذلك المؤتمر . ولكن لما عقد في هذا العام سمح لمن بذلك بشرط ان لا يشتركن في المناقشات المعارضة لخطة الحكومة واقتضت



زوجات المؤتمر النسائي الذي عقد هذا العام في طلي لاملح شؤون الترية ومن الشاعرة سميجي نايد والسيدة داس والسيدة راما راو والسيدة نهرو



الاميرة رافي ماندي ابنة مہراجا كابور والا زوجة الراجا ماندي

مؤتمراً نسائياً لاعلان مطالب الهنديات وفي مقدمتها إلغاء الزواج بين الاطفال ونشر مدارس البنات واعداد الارامل ليكن مدرسات ومولدات — وهنا تذكر ان المولدات في الهند يجمعن من أحقر الطبقات ويميرن بنحسات ولم يكن من السهل عقد هذا المؤتمر لان السلطات كانت تخشاه على الامن العام . وانما سمحت بعقده بشرط ان لا يبحث في غير شؤون الترية . وعلى ذلك حذف من برنامج المؤتمر البحث في مسائل الطلاق ونحریم زواج الارامل ووراثة النساء الخ . وقد استطاع المؤتمر ان يبحث في زواج الاطفال لملاقته بالترية من احد الوجوه فانه يمنع الاولاد والبنات من مواصلة التعلم في المدارس . . . وقد منعت المدرسات في مدارس الحكومة

تديرها السيدة راما راو  
ومما هو جدير بالذكر ان بعض زعيمات  
النهضة النسائية في الهند لا يردن تقلد الفرييات  
في كل شيء فتتلا حينها طلبت الاميرة بيجوم

وزير الحفائية الحالى والسيدة راما راو  
والسيدة نهرو ابنة اخي الزعيم الكبير  
مونيلال نهرو والسيدة المسلمة حميدة على زوجة  
أحد كبار الموظفين المسلمين . وهؤلاء السيدات

عجبات الى المؤتمر ولكنهن وغيرهن من الاميرات  
سمحن لبعض مندوبي الصحف بتصويرهن  
سافرات بعد المؤتمر ومنهن الاميرة راني ماندي  
الرئيسة الثانية للمؤتمر وابنة مهراجا كابورتاجا



رومنة للاطفال في بنارس تدار وفق طرق التربية الحديثة

اصلاحات اجتماعية كثيرة في خطبتها صرحت  
بمقتها للرقص .  
هكذا بدأت النهضة النسائية في الهند وهي  
سائرة في سبيلها في متاهة وعزم .

يربين بناتهن الآن وفق مقتضيات العصر الحاضر  
وينشئن منهن جيلا عصريا جديدا ، فتتلا  
تملت ابنة الشاعرة مايدو في اكسفورد وودادت  
الى الهند تبشر بالحرية النسائية الواسعة .  
وتوجد في الهند جامعات نسائية ولكن لها  
صبغة دينية سائدة ومنها جامعة بنارس التي

الآنسة مايدو ابنة شاعرة الهند وتملت  
في اكسفورد  
التي تملت في باريس وهي الآن زوجة  
الراجا ماندي أحد امراء الولايات في جبال  
الهملايا .  
اما الزعيمات الحقيقيات للمؤتمر فكن  
اشاعرة نايدو المشهورة والسيدة داس زوجة



السيدة لالا-وكي  
وهي من أجل نساء الهند



سيدة هندية مسلمة في حجابها تصل خلف الصلوف في احد مساجد دلهي



## قصة البارون

### في حرب السبعين للقصصى الفرنسى جى دى موباسان تصريب الأستاذ محمد السباعي

« دع ذلك الى أيها الرئيس ، سأولى  
ترتيب هذه الحفلة بنفسى ، سأرسل الآن تابعى  
« ديفوار » الى مدينة « روان » ليجعلنا بقة  
من الفانيات ، انى لا عرف مظانهم ، وستناول  
العشاء ههنا ، ثم تكون عشية هنية ناعمة »  
فوز القائد كفيه متبسها ، وقال  
« اراك مجنونا يا صاحبي »  
ولكن سائر الضباط كانوا قد نهضوا من  
بجالسهم ، فاحدقوا بالقائد وصاحوا جميعا

« رخص لنا في ذلك ، ثم دع البارون  
وشأنه ، لقد كدنا والله نموت كربا ، ونهلك  
سامة وملا ، فاقض لنا حاجتنا ، تكن لك يد  
في رقابتنا ، نشكرك عليها أبد الأبدين ، أيها  
الرئيس »

ثم ما زالوا به توسلا وابتهالا ، ولحاجة  
والحاجة ، حتى لان جانبه وسمكن شماسه ،  
فأسلس واسمح

واستدعى الكاتبين تابعه « ديفوار » قاصدر  
اليه تعليماته

وانصرف « ديفوار » ولم تكن الاعمس دقائق  
حتى انطلق على مركبة حربية ضخمة مغطاة ،  
تجرها أربعة جياد ، نحت الطارض المنهر ،  
وتياشر الضباط وبرقت أساريرهم ، وكأئما  
افاقوا من غشية ، ونشطوا من عقال

ثم انهم قاموا جميعا الى النافذة ، يتأملون  
ما امامهم من مشهد السماء المكفورة ، والامطار  
الماطلة ، والادواح الباسقة ، الواكفة بالقطر  
اردانها ، والجو بالرج خفاق الملايب ، ومثارة  
الكنيسة نرج الى المياه صامته ، لقد أمسكت  
عن الرنين اجراسها منذ هبط الالمان في  
جوارها ، وهذا هو كل ما صادفه الجيش  
الغازي من المقاومة ،

لقد تلقى قبس القرية غزاة الالمان لين  
الجانب ، خافض الجناح ، فلم ياب ايواء الجنود  
بمنازله ولا اكروام ضيافتهم ، ولكنه أبى عليهم  
شيئا واحدا — وهو دق نواقيس الكنيسة ،  
لقد كان يؤر الموت رميا بالرصاص ، على ان  
يأذن بإرسال رنة واحدة من الاجراس ،

وكانوا جميعا في ضبابة صكيفة من البخرة  
ما يدخنونه من التبغ ، يستحثون الكؤوس ،  
في صمت واكتئاب ، غرق في لجة سكرة  
ناعسة متبلدة ، — اذ صاح الكاجين ، البارون  
« فون كلوينستين » وكان رجلا ربسة احمر  
الوجه ، ادرد ، قد فقد رباعيته الطيين ليلة ما ،  
على أنسكرة طامية ، وان كان لم يدرك كيف  
كان ذلك وأين ، وكان مستهترا بالشراب مولما  
بشيان أسافل البيئات ، ومساف البؤر ، — هذا  
الضابط الكبير — اعظم الجماعة ، بعد القائد  
الماجور « فون فارلسبرج » ، — صاح بأعلى صوته  
« محال ان ندوم هذه الحال ، انا لا نطيعها  
البته ولا نستطيع عليها صبرا ، لا بد لنا من  
شيء من اللذة والمتاع »

وعند ذلك تحرك اللفتنانت « اوتو »  
والضابط « فرنز » وقالوا

« الحق معك يا كابتن ، ولكن اى صنف  
من اللهو تريد ؟ »  
قال البارون

« نقيم حفلة أنس ساهرة »  
قال الجنرال وكان رجلا طويلا عريض  
المنكبين ، ذا لحية تضرب الى صدره ، وقورا  
مهيبا ، وكان يزعم انه ورع تقى ، ولكنه سمح  
سجيج ، سهل الشكيمة ، خوار المنان ، سلس  
المقادة ، — قال الجنرال

« أفصح لنا أيها البارون ، ماذا تنى بقولك  
حفلة أنس ساهرة ؟ »  
قال البارون

في حرب السبعين لما استولت الجنود  
الامانية على اقليم « نورماندى » من شمالي  
فرنسا ، احتل القائد البروسى « الماجور جراف  
نون فارلسبرج » مع نفر من نخبة ضباطه قصر  
« اوفيل » الواقع على مقربة من « روان »  
باصحة ذلك الاقليم

في ذات يوم مطير ، والسماء تسح بالوابل  
المثان وتمهض ، اجتمع على مائدة الافطار  
القائد « فون فارلسبرج » وضباطه وهم :  
الكابتن « البارون فون كلوينستين » والفتنانت  
« اوتو فون جروسلين » والضابط « فرنز  
شينبرج » والضابط البارون « فون ايربك »  
وهو رجل قصير أشقر ، شديد الكبرياء مغرط  
القسوة على الرجال ، فقط غليظ على الاسرى ،  
وهو بعد ذلك ، أسرع النهاب واشد اقتجارا  
من البارود ،

وكان شديد التألق في لباسه ، ذا خصر  
نحيل تنحصر الفادة الهيفاء ، شاحب اللون ،  
نيادا غفورا

ولما فرغوا من الطعام وشرعوا في التدخين ،  
اغبروا كماداتهم ، يذمون عيشهم بذلك المكان ،  
مسجونين فيه كالاسرى ، بمنأى عن مجالات  
الانس والطرب ، ويمزحل عن مياهات اللهو  
واللعب ، وقال قائل منهم انه لا فائدة في  
احتسابهم الكؤوس ، ما داموا في مثل هذه  
الوحشة ، محرومين من لذة الاستمتاع بالنساء  
— وبالقفل ، لقد كانوا مطرقين واجمين ،  
رغمما كان يدار عليهم من اقداح الراح ،

— هكذا كان اسلوبه في ابداء المعارضة —  
اسلوبا ساليا ، صامتا ، او على حد قوله ، البق  
الاساليب برجل قسيس ، أخى ضراعة وخشية ،  
وليس بفناك ولا سفاك ، ولقد ارتضى منه  
تلك الغطة ، جميع الاهلين من سكان تلك  
النواحي ، اذ جذبوا من الاب « شانتافوان »  
شجاعته وبطولته في اجترائه على اعلان  
الحراد العام باسكات نوابسه

وجعل القائد وضباطه يتضاחקون فيما  
بينهم من تلك الشجاعة البديعة للتكايه ، السليمة  
العاقبة ، واغفروا لاهل القرية تلك الهنة  
التافهة ، لما آتسوه — فيما عدا ذلك — من  
سهولة اتيادهم ودماثة اخلاقهم ،

ثم ان الاربعة الضباط وقادهم انصرفوا ،  
كل في شأنه من اداء واجباته ، واقفرد الكاتبين  
من دونهم باعداد المعدات للمائدة العشاء ،

وفي المساء اجتمعوا ثانية ، ولما دقت الساعة  
السادسة ، سمعوا صليل عجلات من مسافة ،  
فهيطلوا سراطا الى باب القصر ، وقدمت المركبة  
وتزل منها خمس قانيات حسان ، كان الرسول  
« ديفوار » قد أحسن اختيارهن ، وقدم اليهن  
بطاقة مولاه البارون ،

ولم يبدن مقاومة ، لما كن يرفن من صولة  
البروسيين وسطوتهم ، فاسمن أقسن للضباط  
الخسة ، كما استلمن من قبل لصروف القدر  
وأحكام القضاء ،

ودخلوا جميعا بحجرة الطعام ، وكانت المائدة  
حافلة بإباريق البلور وقوارير الفضة ، وصحاف  
الذهب من ذخائر القصر وقائمه ، وكان  
الكاتبين جنلان مشرقا متهللا ، وجعل يطوق  
خصور القانيات بذراعه ، كأنما بينه وبينهن  
معرفة قديمة ، ، ولما أراد الثلاثة الضباط الا صاغر  
أن يفتار كل منهم واحدة له ، استعمل الكاتبين  
سلطة رياسته فزجرهم ، وحفظ لنفسه الحق  
في توزيع النساء بالمدالة ، حسب الدرجات  
والمناصب ، حتى لا يستخط السلطات العليا ،  
فصنهن صفا بحسب الطول والعرض والوجاهة ،

ثم وجه الخطاب الى اطولهن وقال بلهجة  
الرئيس المسيطر ،

« ما اسمك »

فاجابت

« بامبلا »

فقال

« نمرة واحد ، المسماة « بامبلا » من نصيب  
قائدنا الهام »

ثم عطف على الثانية وقال

« ونمرة ٢ ، المسماة « بلوندينا » ، من  
نصبي انا ، باعتباري الثاني في الرتبة »

ثم انه وهب الثالثة — « اماندا » لجناب  
اللفتنانت « اونو » ، الثالث في الرتبة ، وهب  
« حواء » لحضرة وكيل اللفتنانت « فريز » ،  
وهب « راشيل » — افضرهن جميعا — وهي  
يهودية حسنة ، سوداء العينين ، قد جاء انهما  
الاختم متاقضا للقاعدة العامة في اتوف اليهود ،  
وهي انها كلها قتواء ، — وهب هذه اليهودية  
البديعة ، لاصغر الجماعة سنا ورتبة اعنى جناب  
الكونت « ويللم ايريك »

وكانت الخمس النساء جميعا ، غضات ملاحا ،  
بضات ، متشابهات ألوانا واشكالا ،

واراد الثلاثة الضباط ان يحتملوا غناهم في  
الحال الى حجراتهم الخاصة ، بحجة انهن في  
حاجة الى ترجيل شعورهن واصلاح زينتهن ،  
ولكن الكاتبين ابي عليهم ذلك ،

وجعل الجماعة اثناء صعودهم بالنساء الى  
غرفة الخوان يمتطرونهن وابلا مدرارا من  
الثبات — ثمات حرقه اللهب ، وغليل الاشفاق ،  
وفياهم كذلك اذ شرقت صفراهن راشيل  
اليهودية وغصت ، ثم طفقت تسعل حتى  
اغرورقت عيناها ، ونجم الدخان من منخربيها ،  
وسهب ذلك ان صاحبها الضابط الصغير ،  
الكونت « ايريك » تظاهر بأنه يريد تقييلها ،  
ثم قذف في فمها بنفحة من دخان التبغ ، فكتظمت  
الغادة غيظها ، ولم تنبس ببنت شفة ، ولكنها  
صوبت الى مذهبها ، من عينيها الكحللاوين  
نظرة كلها مقت وبغضاء ،

ثم جلسوا للعشاء ، وبدأ الصرور على وجه  
القائد ، فاجلس قادته « بامبلا » عن يمينه ،  
و « بلوندينا » غادة الكاتبين عن يساره ، وقال  
وهو يتناول الفوطه وينشرها على حجره ،  
« حبذا هذه العكرة منك يا كاتبين ، انها  
وايم الله لفكرة بديعة ! »

وجعل اللفتنانت « اونو » وزميله « فريز »  
يا لنان في اظهار التأدب نحو اولئك النسوة كما  
لو كن من ذوات الاسرات النبيلة ، فاحجلهن  
بتلك المعاملة التي كانا يضمانها في غير موضعها .  
حتى احتشمن وتورعن ، ولكن الكاتبين الداعر  
الماهر ، تدارك الامر ، فاقبل على النساء يذهب  
هينتهن وبفر وحشتهن بالبذى من التلميحات  
والعريضات ، ويصوغ لهن عقود المدح والاطراء ،  
وا كليل الفزل والنسيب ، في مزيج من الفرنسية  
والالمانية ولكنهن لم يفهمن كلماته ، وبقيت  
اذعانهن مغلفة حيال رطافته ، ولم تبدأ ان  
تفتح وتستيقظ الا حينما شرع يسمعن قاحش

« لفاظ وصرخ عبارات الغنا والدطارة ، —  
حينئذ انبرين يتضاחקن ويتصايحن ، كالجانين ،  
ويترايمن بعضهن على بعض ، مردفات كلمات  
الكاتبين ، وزادهن الكاتبين من قاحش  
عجونه ، اجفاء ان يسمع القذر المنكر من  
عجونه ، ولقد اسمعته بالقمل من ذلك ما تقع  
غلته ، واشبع نهمته ، وكن قد سكرن بعد اول  
زجاجة ، فعلن العذار ، وهتكن الاستار ، واقلن  
على الرجال يرمينهم بالثلثات ذات اليمين وذات  
اليسار ، ويقرصنهم في السواعد والاعضاء ،  
ويصرخن صرخات منكرات ، ويشرن من  
كل قارورة وباريق ، ويرفن العقائر بافرنسي  
الالخان ، وبما كن قد تعلمنه من شذرات الاغاني  
الاجنبية ، من جنود اعدائهن الالمان ،

وسرطن مالبت برؤس الرجال انقسم حيا  
المقار ، فزغوا اردية الوقار ، وطاروا مع الزرق  
والخفة كل مطار ، يهرقون الراح ويحطمون  
الاقداح ، ولم يحفظ وقاره من بينهم الا  
قائد الماجد المساح ،



« انا انا ! لماذا انا ههنا ! وماذا في ذلك يا مجرم ! انا لست من نساء فرنسا ، انا لست سوى بنى موسى ! وهذا اقضي ما يستطيع البروسيون ان ينالوا »

وما كادت تقوه بذلك حتى لطمها الضابط على حروجهها ، وفيها هو يحاول رفع كفه للطمعة اخرى ، اختطف اليهودية من فوق المسائدة مدية فضية المقبض ، وقد طاح الغضب بصوابها فطعته في محره طعنة قاضية ، فاستلقى على قفاه ، فاعرا قاه ، تأنج جينية نظرة ، الى النار صادية ، وتصايح الضباط هلعاً ، وتواثبوا فرقا ، وتقدم اللقنات « اوتو » فابتدرته « راشيل » بقذف الكرسي بين رجليه ، غر مبطوحاً على وجهه ، ثم اسرعت الى النافذة ففتحتها قبل ان يتمكن احد من امساكها ، ثم وثبت في احشاه الليل والديمة الهامية ،

وقضي الضابط الصغير البارون « ولهم ايريك » نجبه في ظرف دقيقتين ، وشهر صاحبه « اوتو » و « فريتر » صارمهما يريدان ذبح النساء ، وارتعت النساء على اقدامهما ، وتعلقن باذيالهما ، تضرعا وابتهاالا ، ولم يتقدهن الاوساطة القائد ، اذ امر باخراجهن من الحجرة ثم حملن الى مقارهن في الوقت المناسب ، ونظمت المائدة من آثار الوليمة ، ووضعت عليها جثة القتيل ،

وأمر القائد باجراء البحث عن القاتلة في ارجاء الناحية ، ودام البحث اياماً ، في كل شهر من الارض ، وقشمت منازل القرية كلها ، بلا جدوى

وأراد القائد ان يستقم من أهل القرية ، وانس لذلك علة ، فلم يجد أمامه سوى مسألة امتناع القسيس من دق نواقيس الكنيسة ، فاستدماه وأمره بدق النواقيس لدى تشييع جنازة البارون فون ايريك ،

فأذن القسيس للامر ، خلافا لما كان ينتظر ، وبالفعل ، في أثناء تشييع الجنازة ، طنقت النواقيس تدق ، باعلى جرسها ، رنانة ، كأنها تطرب وتمرح ، لامر ما ،

نكون ههنا الساعة ؟ » ثم صاح بملء فيه « ألا انما نحن السادة ههنا والارباب اوان فرنسا ملك لنا فنصرف فيها كيف نشاء ! »

عند ذلك جاش الدم في عروق الحساء فوثبت من جانب الضابط طرفة واحدة فهبطت على مقدمها ، ووقف الضابط فرغ كأسه وصاح « فرنسا والبروسيون وهذه الغابات والاتجام وهذه المزارع والحقول وهذه المنازل والمصانع والدور — كلها ملك لنا ، نحن البروسيون ! » وحذا حذوه سائر الجنود ، وقد عرتهم نوبة حماس جنونية ، حماس الوحوش الضارية فرفعوا كؤوسهم وصاحوا

« فلتحي بروسيا ! » واحتسوا الكؤوس دفعة واحدة ، لم تارض النساء ، وقد ملكن الرعب ، حتى « راشيل » قسها لم تقه بكلمة ، ولم تدر ماذا تقول ،

وهنا ملا الضابط الصغير « ايريك » كأسه ثانية ، ثم رفعها فوضعها على رأس « راشيل » وصاح

« وكل امرأة في فرنسا ، ملك لنا ، حل ، طلق ، مباح ، وجارية مملوكة ، وفراس ونيرا » عند ذلك هبت اليهودية بأسرع من لمح الطرف ، فقلبت الكأس فسالت على غداثها القاحلة كأنما تحاول تعميدها ، ثم سقطت الى الارض فتحطمت جذاذاً بدداً ، وواجهت الضابط ترتجف شفتاها ، وصاحت بصوت يخنقه الحنق

« كذبت يا مجرم ! فقل الله لن نصل الى نساء فرنسا ، حتى تلمس اناملك الدنسة النجوم » جلس الضابط على رسله ، ورمقها ساخرأ ونهاق بها قائلاً

« تقولين ، لن نصل الى نساء فرنسا ، تخبريني ياربك الله ، ان كان مازعين حقاً ، فلماذا انت ههنا الآن ؟ »

فوقعت كلمته هذه على الفادة كالصاعقة ، ولكنها استنابت ذهنها واستجمعت قلبها ، وصاحت به صيحة قاصفة

وكانت صدمة الكأس قد زادت الضابط الصغير « ويلهم ايريك » قسوة على قسوته ، ووحشية فوق وحشيته ، فجعل يعمش اليهودية الحساء نجميشا اشبه بجيمش السنور الفارة ، يبعث منها صيحات الالم البالية ، وعرفته نوبة طينان هيجية ، فجعل يطبق فيه على لم الفادة حتى ينقطع نفسها ، ويكاد يأخذ الموت بخناقها ثم اردف ذلك بعضة اسالت دمها على نحرها وقصصها ،

فصوبت اليه ، للمرة الثانية ، نظرة حاقدة وقالت له « لتدفمن عن فعلتك الشنعاء تمنا قالبا ! »

لما زاد على ان ضحك هازئاً وقال لها « أجل سأدفع لك ثمن زيارتك » في تلك اللحظة تناول اللقنات « اوتو » كأسه وقد بلغ منه السكر أقصاء ، فصاح بلا فطنة ولا لباقة

« اشرب ذاك احتفالاً بانتصاراتنا الباهرة على فرنسا ! »

ازاء تلك الاهانة العظمى لم تقه النساء بادنى كلمة ، ولكن اليهودية « راشيل » التفتت الى ذلك الضابط وانها لتنتفض انتفاضا وصاحت اليه « اسمع يا هذا ، اني لاعرف من ابتداء فرنسا من لا تجرأ ان تنطق بمثل هذا القول امامهم » فانبرى الضابط الصغير « ايريك » — وكان لا يزال قابضاً على الاسرائيلية — يضحك من قولها — ذاك ثم قال لها

« ها ها ها ! اين اولئك الشجمان الذين تشيدون بذكركم ؟ اني ما صادفت واحداً منهم في حياتي »

فصرخت الفادة في وجهه صرخة جهنمية « اخساً ايها الوغد السافل ! انك لتكذب ايها النكس الحسيس القذرا »

فلا تسألن عن دهشة الضابط حينذاك ، لقد ظل برهة يرمقها بمقلة شاخصة شاردة ثم قال لها

« امدهجهم بما ترين ، وانسى اليهم من الفاخر ما تشائين ، اذ لو كانوا شجعاناً ، أكتنا



## مزايا السينما

( بقيه المنشور على صفحة ٢٧ )

التي تكبر على ستار السينما الى درجة كبيرة بحيث يمكن للمشاهد ان يعرف الشيء الكثير عنها فتلاولا السينما لما عرف الكثير من ان المنكبوت ثمانى اعين ولولاها ايضا لما نجسم لهم خطر الذباب ولما عرفوا طرق اخفال عدوى الامراض المختلفة الخطيرة . ويوجد غير تلك المزايا والمرغبات التي ساعدت على انتشار السينما امور أخرى منها ان السينما تنتقل بنا من بلد الى بلد وتعرض لنا أحلام الشعراء واوهام « الف ليلة ويلة » وخرافات الصين واساطير اليونان ففى حلم فى بقطة ومراة فيها الحقائق والخيالات ا ومع كل هذا لا زالت بلادنا المصرية تشك فى اثر السينما وقواالدها المظيمة حتى ان كثيراً من الموسرين يخشون الاشتراك فى مشروعات اخراج روايات سينمية مصرية وكذلك توجد صحف كثيرة تطلق بايها فى وجه كتاب السينما

سنوات لا نعلم او تفكر فى مثل تلك الاجهزة فاننا يمكننا ان نوقن بان فن السينما سيقى ويصل الى درجة مدهشة

ولا سلطان فى فن السينما لا يعوقف على جهود المشتغلين به وحدهم بل ان للجمهور ورواية السينما اثراً كبيراً فى كثرة روايات السينما ونجاحها ويرجع سبب انتشار روايات السينما الى انها لا يعوقف فهمها الاعلى مشاهدة الصور التي تنمى عن التفكير والتصوير ولهذا يفهم رواية السينما الاصم والزنجي والمتعلم وغيره وزيادة على ذلك فان ثمنها زهيد ولا يستغرق الاطلاع عليها وقتاً طويلاً فتلا انا افضل ان لا أقرأ



اميل بانجرز فى دور نيرون الحاكم الرومانى العالِم الذى أحرق مدينة روم

مع انه فى امريكا واوروبا توجد مجلات ضخمة خاصة بهذا الفن وكتب عديدة تبحث فى فروعه وأصوله ولكن النهضة السينمية العملية الحديثة التي قامت على نهضة الهواة تشر بمستقبل حسن فى مصر فالمجلات والصحف الآن تكسب من وقت لا تخرج عن السينما وتأمل ان تعود تلك النهضة السينمية على الوطن بما يرضى الجميع زكريا عيده

ناقد فنى بشركة بونيفرسال فيلم  
ومساعد مدير فنى بشركة رندور فيلم

« الثورة الفرنسية » لكارليل وان أراها على الفضى وكذلك طالب الطب يؤثر ان يرى احدى العمليات الجراحية على ستار السينما على ان يقرأ لها شرحاً وتفصيلاً فى كتاب وهكذا الحال مع كل انسان يجد فى السينما الفائدة التي يطلبها والمعرفة التي يرغبها لا سيما ان السينما فى الوقت الحاضر تعرض كثيراً من المناظر العلمية الخاصة بحياة الحيوان والنبات وفصولاً متممة مفيدة فى حركات وتوالد الميكروبات

وبالليل ، استأنفت التواقيس الرنين ، وفى اليوم التالى كذلك ، وفى كل يوم بعد ذلك ، وكانت تدق وتدق ثم تدق ، فوق أقصى رغبات كل مسرّيد ومستكثر ، وربما هبت جنح الليل ، تستأنف المدق ، مستتيرة اصداء الظلام ، رنينها المستند المستند ، مسرورة جذلى ، — حتى أقسم أهل القرية ان بها لسحرا ، فهاجوها ، فلم يك يدنو منها انسان ، — اللهم الا القسيس ومساعده ، قائما كانا يؤمان برج الكنيسة مرتين فى اليوم او ثلاثا ، فيصعدان الى ذؤابة المنارة ، — هنالك تحت التواقيس ، كانت تنوى عادة يهودية مسكنة تعيش ، فى عزلة وفى أسي بما كان يعمل اليها القسيس وصاحبه من الزاد ، وقد بقيت تلك العادة المسكنة هنالك حتى ثم جلاه الامان عن البلاد ،

وفى ذات ليلة ، اثر ذلك ، استعار القسيس مركبة خياز القرية فحمل عليها اليهودية المسكنة وساقها بنفسه ، متيما مدينة « روان » حتى اذا بلغها ، أقبل على الفادة فعانقها وقبل رأسها واستودعها عناية الرحمن الرحيم وماد ادراجها ، واسرعت الفادة على قدميها الى المحل الذي كانت أتت منه ، غففت لقدميها صاحبه ورحبت بها ، وقد كانت حسبتها فى عداد الموتى ، وكان بمدينة « روان » ، على ذلك العهد ، رجل من أشد الرجال وطنية ، قد بلغه نبأ بطولة هذه الفادة ، وكان من يدوس على كل اعتبار ، فى سبيل تقديس الشعور الوطنى ، فتقدم ذلك الرجل الى اليهودية فغطبها ، ثم تزوجها فبنى عنها كل طاب ، وطهرها من كل وصمة ، ورفعها الله مكانا عليا

## البلاغ فى تونس

متصد « البلاغ اليومي » والبلاغ الاسبوعي  
فى تونس هو حضرة السيد على الجندوبى  
بسوق الحفصي نمرة ٣٧ تونس



## سياسة الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

أما ان تعتمد الوزارة على « حزبها » من الاحرار الدستوريين والائحاديين وعلى « الحزب الوطنى » الذى وضع يده فى ايديهم فى المهد الاخير ، فانها تستند الى غير سند فكل الاحزاب على اختلاف اسمائها وارتفاع صيحتها أضال الاقليات فى الامة بل هي جماعات محققة أشبه بالمصائب منها بالاحزاب وقد جمعت طلاب الاغراض والمصالح الشخصية وهم على أى حال لا يكادون يهتمون على أمر حتى يختلفوا على آخر كشأن الأشخاص الذين لا تربطهم غير رابطة المنفعة الذاتية وهي لا تتفق فى كل حين . ولو فرضنا ان رجال هذه الاحزاب المزعومة اخلصوا الولاء للوزارة لما أغناها ذلك شيئا عن ثقة البرلمان وتأييد الرأى العام لما قال أحد ان فى الاقلية الضالمة غنى للحكومة عن الاكثوية الساحقة . ولعل الوزارة تخدع نفسها — او تخدع الانجليز — بالفود التى تأتينا كل يوم لتعلن لها ولاها وتأييدها فى كلام محفوظ فيمد عليها رئيس الوزارة بكلام مثله . لكن مهزلة هذه الفود قد انكشفت فصارت لا تخدع أحداً وعلم الانجليز كما علم المصريون انها كلها وفود مسوقة لالتنى كثرتها وبجيشها سوى ان الادارة قد أدت واجبتها فجمعت من العمد والمشايخ والغبراء وطلاب المذاهب عدداً كافياً لتمثيل المهزلة المعروفة . ومثل هذه الفود تلفرافات التفتة التى تنشرها الصحف الوزارية فان فى امكان الادارة ان تجمع من اسماء الاحياء — والاموات أيضاً — ما يزيد على عدد الامة المصرية كما فعلت فى عهد الوزارة العبدية . ولكن مهزلة الفود وتلفرافات الثقة لاتدلنا الا على ان الوزارة تشمر بحقيقة مكانتها لدى الامة وتعترف بانها تقتصر الى الثقة والتأييد اذن لاعتماد هذه الوزارة من البرلمان ولا من الشعب وانما ترتكز سلطتها على ارادة الانجليز وحدها وقد دللتنا الحوادث على أن هذه الارادة لا ثبات لها ولا أمان فكما طوحت

بالوزارة الزبورية بعد ما أخلصت لها الخدمة لاتبعد أن تطوح بالوزارة الحاضرة حين تدرك انها لاتنفعا ولا تقرها من غايتها ائمة واحدة وحين ترى أن السياسة الحاضرة تزيد حرص الامة على حياتها النيابية وسوء ظنها بما آرب الانجليز ولو أنصفت الوزارة لاختصرت الطريق واستقالت من قبل أن يتبين الانجليز خطاها فى تأييدها ولا تزال الفرصة امامها سانحة .

## الميزانية والمصروفات :

كان البرلمان جاداً فى بحث الميزانية العامة حين أصدرت الوزارة مرسومها الباطل وعطلت الحياة النيابية . والآن تفرد بوضع الميزانية وتغير فى مشروعها ما نشاء وتبدل حتى فيما أقره النواب من ابوابها . وقريباً يصدر مرسوم الميزانية كما أعلنت صحف الوزارة .

وفى كل ذلك مخالفة صريحة للدستور فقد أحاط وضع الميزانية بسياج متين حتى قرر انه لا يجوز فض دور الانعقاد قبل اقرارها . وقد جعلت المداخيل كلها ببحث الميزانية ام اعمال البرلمان وجماع مهمة التشريع فانه يبدى امام ممثلى الامة احوال البلاد ناطقة بالارقام ويبين لهم مواضع الخلل التى تستدعى الاصلاح . وقد كان بحث الميزانية هو الاصل فى نشأة الحياة النيابية فى العالم . ولا شك ان اعضاء الوزارة لا يستطيعون ان يدعوا انهم اعرف من الشيوخ والنواب بحاجات الامة ومطالبها وانهم لذلك احق بوضع الميزانية العامة فانهم بذلك يهدمون أساس الحياة النيابية التى شهد بفضلها العالم كله .

وليس الامر أمر الدستور واحترامه فقط ولكنه قد يكن فيه أشد الاخطار على الوطن ومستقبله . فان افراد الوزارة باقرار الميزانية قد يجعلوا تشتمل على مشروعات خاطئة تنفق فيها ملايين الاموال دون فائدة او على مشروعات أخرى تجعل حياة البلاد تحت رحمة الغير . ولنضرب لذلك مثلاً من خزان جبل الاولياء او من مشروع القطارة فان كلا منهما ان اقرته الوزارة فى ميزانية مقبلة ثم نقضته كان جديراً بان يجعل كيان البلاد مهدداً فى جميع الاوقات وفى الوقت نفسه لا يفتأ رئيس الوزارة

يبدى الوفود « الادارية » باصلاحات داخلية لا حصر لها ولا عدد فمن اصلاح الارض البور الى توزيع اراضي الحكومة الى « حرق » قطنها اذا لزم الامر الى وضع حنفيات فى بيوت الفلاحين الخ الخ . فهل يظن دولته ان الامة تفرح بهذه الاصلاحات . او هذه الوعود على الاصح . وتتخذ منها بذلاً من دستورها وحقوقها وسلطانها ؟ ان ظن ذلك فهو واهم لا يعرف حقيقة هذه الامة ولا يدرك مبلغ تعلقها بالدستور . ولو سألها لاجابه انها لاتمدى عمل من اعمال الديكتاتورية لاصلاحاتها ولا تريد الاصلاح الا ممن يتفق مع الذين يعرفون حاجتها ويشعرون بشعورها ولكن هل يتفق محمد محمود باشا من أن وزارته باقية حتى تنفى بشي مما يعد به ؟ ... ا. ط .

## الطفل كيف ينمو

(بقية المنشور على صفحة ٢٤)

يشكل الدماغ ويتأخر اندماج التدار يزود الافوخين طويلاً فى مرض الكساح واستسقاء الدماغ . ويصعب مؤخر الرأس مفرطاً لكثرة النوم عليه .

يحيط الدماغ والصدر والبطن يتساوى فى المقاس تقريباً لغاية آخر السنة الثانية وبعد ذلك يزداد مقاس الصدر . اما اذا نقص مقاس الصدر دل على علة فيه او ضعف عام فيجب تقويته بالرياضة واذا زاد مقاس البطن دل على اختلال فى الجهاز الهضمى .

التسنين : يبتدىء هذا الدور حول الشهر السابع فتظهر سنان أماميتان فى الفك الاسفل وبعدهن او اثنتين تظهر سنان تقابلتهما فى الفك الاعلى ثم يظهر بجوارهما ببذلك أخرى ان يبدشهرين فيكون عند الطفل فى آخر السنة ست أسنان وبعد سنة ونصف اثني عشر سناً وبعد سنتين ستة عشر سناً وبعد سنتين ونصف عشرون سناً وعند ابتداء دور التسنين يشعر الطفل بجوعك فيفقد شهيته ويعتريه قيء واسهال وحمى خفيفة . يتأخر ظهور الاسنان كثيراً عند المصابين بالكساح والكربونيزم واما المصابون بالزهري فتظهر أسنانهم مبكرة ولكنها تسوس وتعتفن بسرعة



## فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣٥٢	سياسة الاسبوع : اجتماع البرلمان : مركز الوزارة : الميزانية والاصلاحات :	٢٠-٢٨	يوم ٢٨ بوليه يوم خالد في تاريخ الدستور (معا ثلاث صور)
٣	مدنيتنا : للاستاذ حسنى الشنتناوى	٢١	مورجان يكسب أربعة ريلات (معا صورة) - اجتيالز الانلانطى بالمنطاد - سارة برنار الانجليزية
٥٤	حوادث التاريخ الكبرى : الساعات الاخيرة في حياة ماري اتوانيت (معا صورتان)	٢٢-٢٤	نحية أم المصريين : قصيدة الانسة رباب الكاظمي - قصة من أغرب اقصيص الادمان والاجرام - مدرسة في قطار (معا صورة)
٧٩٦	الآداب والمسرح عند الاغريق (معا اربع صور)	٢٥	صفحة فكاهية (معا صورة)
٩٠٨	جوتنبرج عن لامرتين : للاديب عبد العزيز صبري	٢٦	صفحة الصحة العامة : الطفل كيف ينمو : للدكتور محمد بشير
١١٠	صورفكة : المحرر عن مارك توين أمير الفكاهة : للاستاذ عباس حافظ	٢٧	في عالم السينما : مزايا السينما (معا ثلاث صور)
١٣١٢	ساعات بين الكتب : فولتير الساخر (معا صورة) للاستاذ عباس محمود العقاد	٢٨	صفحة السيدات : على أى مقياس تقبىس النهضة النسائية في مصر
١٥١٤	صفحة من صفحات الاستعمار : كيف وقعت مراکش تحت الحماية الفرنسية (معا اربع صور) للاديب سيد قطب	٢٩ و ٣٠	النهضة النسائية في الهند (معا ثمان صور)
١٧	اخبار الاسبوع الخارجية : للاستاذ صادق رستم	٣١-٣٤	قصة البلاغ : في حرب السبعين للقصصى الفرنسى جى دى موبان تعريب الاستاذ محمد السباعى